Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (40) : 30 Oct 2020
P: 61 - 100
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (40) : 30 أكتوبر 2020 م
ص: 61 - 100

The cultural intelligence and religious orientation and their relationship to the meaning of life in a sample of Al-Aqsa University female students in Khan Yunis Governorate

Mohammed Rateb Samaan
Ministry of Education || Palestine

Abstract: The study aimed to identify both cultural intelligence, religious orientation and their relationship to the meaning of life in a sample of Al-Aqsa University female students in Khan Yunis Governorate, and the study sample consisted of (120) female students in the academic year (2019-2020), and used the following tools: a measure of both cultural intelligence, religious orientation, and the meaning of life- prepared by the researcher. The study adopted the descriptive approach, The results of the study showed that: the arithmetic mean of the domain of metacognition (4.08), which is a high level, and the field of cognitive dimension (4.14), which is a high level, and the field of motivational dimension (2.48) It is a low level, and the overall score for the measure of cultural intelligence (3.57), which is a high level. The results of the study also showed that: The arithmetic mean of the field of fundamental religious orientation (4.49), which is high, and the field of apparent religious orientation (4.51), which is high, and the degree The total score for the religious orientation scale (4.50), which is a high level. The results of the study also showed that: The arithmetic mean for the goal area of life (3.91), which is high, for the field of acceptance and satisfaction with life (3.95), which is high, and for the quality of life field (3.63) The results of the study also showed the presence of statistically significant correlation coefficients at level (0.01) between the domains of the scale of religious orientation, the meaning of life, the overall degree of the scale of each religious orientation, and the meaning of life, The study recommended enhancing cultural intelligence in its fields, designing religious counseling programs for female students, emphasizing awareness activities and activities, and strengthening the role of community institutions to work on highlighting the true meaning of life for female students.

Keywords: cultural intelligence, religious orientation, meaning of life, female students of Al-Aqsa University / Khan Yunis Governorate.

الذكاء الثقافي والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس

محمد راتب سمعان
وزارة التربية والتعليم || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من: الذكاء الثقافي، والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبة في العام الدراسي (2019م – 2020)، وقد تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي إعداد (أحمد، 2019)، والتوجه الديني إعداد (النواجحة، 2018: 322)، ومعنى الحياة اعداد الباحث كأدوات للدراسة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت نتائج الدراسة أن: المتوسط الحسابي لمجال ما وراء المعرفة (4.08)، وهو مستوىً مرتفع،

ولمجال البعد المعرفي (4.14)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال البعد الدافعي (2.48)، وهو مستوى منخفض، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي (3.57)، وهو مستوىً مرتفع. كما أظهرت نتائج الدراسة أن: المتوسط الحسابي لمجال التوجه الديني الجوهري (4.49)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال التوجه الديني الظاهري (4.51)، وهو مستوىً مرتفع، والدرجة الكلية لمقياس التوجه الديني (4.50)، وهو مستوىً مرتفع. كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن: المتوسط الحسابي لمجال الهدف من الحياة (3.91)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال القبول والرضا عن الحياة (3.95)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال نوعية الحياة (3.63)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال المسئولية (3.81) وهو مستوىً مرتفع، ولمجال التسامي بالذات (4.22)، وهو مستوىً مرتفع، والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة (3.90)، وهو مستوىً مرتفع. وأوضحت نتائج الدراسة وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مجالات مقياس كل من الذكاء الثقافي، ومعنى الحياة، والدرجة الكلية لمقياس كل من الذكاء الثقافي، ومعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعه الأقصى في محافظة خانيونس، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مجالات مقياس كل من التوجه الديني، ومعنى الحياة، والدرجة الكلية لمقياس كل من التوجه الديني، ومعنى الحياة، وأوصت الدراسة بتعزيز الذكاء الثقافي بمجالاته وتصميم برامج ارشادية دينية للطالبات والتأكيد على الفعاليات والأنشطة التوعوية وتعزيز دور المؤسسات المجتمعية للعمل على إبراز المعنى الحقيقي للحياة لدى الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، التوجه الديني، معنى الحياة، طالبات جامعة الأقصى / محافظة خان يونس.

مقدمة

يولد الإنسان في بيئة اجتماعية تساهم بشكل أو بأخر في تشكيل شخصيته والتأثير فيها ويتوافق ويتفاعل الإنسان مع ثقافة مجتمعه ومن ثم يتسع هذا التفاعل الثقافي احيانا ليشمل ثقافات أخرى بحيث تميزه عن غيره من الأشخاص الأخرين من خلال التفاعل والمشاركة مع الثقافة الأخرى المغايرة في كافة مستوياتها وبذلك يتلاءم الشخص ويتوافق مع هذه الثقافة المغايرة.

ومن ثم فقد اجتذب الذكاء الثقافي الباحثين العالميين في مجال علم النفس الاجتماعي، والتنظيمي، وعبر الحضاري، فبالرغم من أن العولمة قد جعلت العالم يبدو متفقاً في العديد من سبل، وطرق التفاعل، إلا أن زيادة التنوع الثقافي يخلق تحديات للأفراد، والمؤسسات، فمع زيادة التنوع في خصائص القوى العاملة، ومنظمات الأعمال الأساسية في الاقتصاد العالمي، يصبح الأفراد في حاجة إلى العمل، والتفاعل بفاعلية مع أولئك الذين لديهم خلفيات ثقافية، أو عرقية مختلفة، كما يمثل: العمل مع أفراد من ثقافات مختلفة درجة من الصعوبة على الأفراد، ومنظماتهم بسبب الاختلافات الثقافية التي قد تؤدي إلى سوء التفاعل الذي يقلل من كفاءة وفاعلية هذه التفاعلات، ومن هنا تأتي أهمية استخدام الذكاء الثقافي عند التعامل مع أفراد من بلدان وخلفيات مختلفة، حيث يهتم بشكل خاص بالمغتربين في البيئات الأجنبية. (بركات، 2010: 320).

ومن جهة أخرى يُعدُّ التوجه الديني من أهم العناصر المؤثرة في الاتجاه النفسي لدى الإنسان؛ ففي بداية الحياة البشرية كانت الأمراض النفسية؛ تعزى إلى أسباب دينية؛ وأحياناً إلى أسباب طبيعية، إذ كانت تفسر الأمراض النفسية والجسمية بأنها نتيجة تلبس الإنسان بالشيطان؛ أو بالجن (الربيعة، 2015: 17).وإن دراسة متغير التوجه الديني ليس من أجل البرهنة على مصداقيته أو عدمه بل لأنه يرتبط بانفعالات؛ وإدراكات الإنسان، كما أن له أثراً غيبياً خفياً ينتفع به الإنسان من حيث صحته النفسية، إلى جانب أن الإيمان ما هو إلا انعكاس لدرجة تدين الفرد، كما أنه يتضمن جانباً غيبياً، مثل: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء، والقدر خيره، وشره (زعتر، 2000: 436)، قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ سورة البقرة، آية 285.

ويستخدم علماء النفس، والباحثون التوجه الديني للإشارة إلى الطريقة التي يعيش بها الشخص حياته؛ وفقاً لمعتقداته، وقيمه، ويعدونه المتغير الأكثر فائدة لفهم وظائف الدين بغض النظر عن نوع الدين، والتقاليد،

والانتساب الديني، ويُعدُّ عالم النفس "ألبرت Albert" أول من أشار إلى هذا المفهوم، وإلى أهميته؛ إذ عده متغيراً مهماً في الشخصية، ومفيداً لفهم وظائف الدين في حياة البشر (سيد، 2010: 230).

ومن جانب آخر يسعى كل فرد منا للبحث عن معنى لحياته، ربما دون أن يعرف أنه يقوم بذلك، وقد حاول الكثيرون من الباحثين في مجال علم النفس البحث عن معنى الحياة لكل إنسان يتصارع مع نفسه، وأن يجدوا هذا المعنى الخاص به وبحياته وربما المعنى الذي تشترك فيه الإنسانية جمعاء، وكل منا يمر بتجارب حياتية تتنازعه فيها الأفكار، والمشاعر، والانفعالات ولا يجد سبيلاً غير البحث عن الحلول التي تعيد إليه توازنه، وتؤمن له الراحة النفسية التي يحتاجها، خاصة عند تعرضه لضغوط حياتية معينة تشعره إلى حد ما بالفراغ الداخلي، وقد حاول علماء النفس أن يغوصوا في أعماق النفس البشرية؛ لعلهم يجدون ما يدل على بداية الطريق نحو ذلك المعنى الحياتي العظيم؛ ما يجعل الفرد يتجاوز مشكلاته الحياتية، وربما يتجاوز من خلاله ذاته الحالية نحو ذات أخرى هادئة مطمئنة (السكافي، 2018: 1).

إن المطلع على التراث النظري السيكولوجي محلياً، وعربياً يجد ندرة في الدراسات التي تناولت علاقة الذكاء الثقافي والتوجه الديني بمعنى الحياة لدى الطالبات؛ فلا توجد دراسات تناولت علاقة المتغيرات مجتمعة مع بعضها البعض بشكل عام، والمرأة بشكل خاص؛ ما يؤكد وجود حاجة نظرية وعملية لدراسة تلك المتغيرات لدى طالبات الجامعة، وهذا ما يبرز أهمية الدراسة الحالية في الوسط البحثي السيكولوجي.

وعزز ذلك (عيسوي، 2012: 3) حيث أشار إلى أنه لا توجد دراسات تناولت علاقة متغيري: الذكاء الثقافي، ومعنى الحياة، كما عزز ذلك (بركات، 2010: 4)، (وسيد 2010: 231) حيث أشارا إلى أنه تبين عند مراجعة الأدبيات النفسية وجود قلة من الدراسات التي تناولت متغير التوجه الديني.

ومن خلال معايشة الباحث لواقع الشعب الفلسطيني المفعم بجملة من الضغوط الحياتية، وفي ظل ما يعانيه الفلسطينيون من ممارسات الاحتلال البشعة من: تدمير للبنية التحتية، واغتيالات، وقصف، وتدمير، وتجريف الأراضي، وهدم البيوت، وغير ذلك، فإن المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على اختلاف فئاته صعبة، وقاسية، وجزء لا يتجزأ من حياته اليومية.

ومن الفئات الاجتماعية التي تواجه مشاكل حياتية صعبة هي الطالبة الفلسطينية والتي تفشت في المجتمع الفلسطيني في ظل الظروف الحياتية المكدرة، والبطالة المتفشية؛ نتيجة للحصار المقيت.

وانطلاقاً من الاهتمام بالطالبات، وحقهن في ممارسة حياتهن، والوقوف معها على مواجهة مشكلاتهن؛ حتى يتمكن من مواصلة تحقيق أهدافهن؛ لا بد من تقديم الدعم، والمساندة، لمساعدتهن على الإحساس بذاتهن؛ ما يسهم في القيام بدورهن في الحياة، الأمر الذي يحقق لهن أهدافهن، ويخلق لديهن الإحساس بقيمة الحياة، ومعنى لوجودهن؛ ليعيدن لهن الأمل، والنظرة المتفائلة إلى الحياة، إضافة إلى توجههن الديني الذي يعدُّ أهم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية في حياتهن، ووسطهن الاجتماعي الذي يعيشن فيه. ومن هنا برزت فكرة الدراسة الحالية للوقوف على علاقة الذكاء الثقافي والتوجه الديني بمعنى الحياة لدى طالبات الجامعة في محافظة خانيونس.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة كل من الذكاء الثقافي والتوجه الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- هل يصل مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس حسب تقديراتهن لأنفسهن إلى 60% كمستوى افتراضي؟
2- هل يصل مستوى التوجه الديني لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس حسب تقديراتهن لأنفسهن إلى 60% كمستوى افتراضي؟
3- هل يصل مستوى معنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس حسب تقديراتهن لأنفسهن إلى 60% كمستوى افتراضي ؟
4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس كل من الذكاء الثقافي ومعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس ؟

أهداف الدراسة:

لقد حددت الدراسة أهدافها كما يلي:-

1. التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس.
2. التعرف على مستوى التوجه الديني لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس.
3. التعرف على مستوى معنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس.
4. التعرف على علاقة كل من الذكاء الثقافي والتوجه الديني بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدارسة من:

1. أنها تلقي الضوء على علاقة كل من الذكاء الثقافي والتوجه الديني بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس.
2. لم تحظَ باهتمام الدارسين والباحثين العرب، والفلسطينيين من قبل.
3. تعتبر الدراسة الحالية- حسب علم الباحث- الأولى التي تناولت علاقة كل من الذكاء الثقافي والتوجه الديني بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس.
4. كونها تسلط الضوء على فئة طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس اللواتي يأخذن على عاتقهن تحمل المسئولية وتربية الأجيال الصاعدة؛ ما يتطلب الاهتمام بهن، ومساعدتهن، والوقوف معهن في محنتهن؛ لكي يتجاوزن الصعاب.
5. ستزود هذه الدراسة المكتبة بنسق من النتائج والتوصيات، التي توضح كل من الذكاء الثقافي والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة.
6. قد تساعد واضعي المناهج والبرامج التعليمية في تضمين محتوى فاعل لتعزيز الذكاء الثقافي والتوجه الديني ومعنى الحياة.

مصطلحات الدراسة:

سيستخدم الباحث في الدراسة المصطلحات الآتية:

تعريف الذكاء الثقافي: قدرة الفرد على التواصل و التفاعل والتكيف الناجح مع الثقافات المختلفة. (أحمد، 2019: 168).

كما عرفه **(صبري، 2014: 347)** أنه قدرة الفرد على التفاعل والمشاركة مع الثقافة الأخرى المغايرة في كافة مستوياتها بحيث يتلاءم الشخص ويتوافق مع هذه الثقافة المغايرة.

ويعرفه الباحث إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها طالبات جامعه الأقصى على مقياس الذكاء الثقافي الذي تبناه الباحث وهو مقياس (أحمد، 2019).

تعريف التوجه الديني: نسق، أو تنظيم نفسي ثابت من العمليات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية يوجه الشخص من خلاله نحو الإقرار، والإيمان، والعبودية لخالق واحد أعظم، والقيام بالممارسة الدينية، والتمسك بالأخلاقيات النابعة من الإيمان**(الدسوقي، 1997: 12).**

كما عرفه " النوبي " بأنه: الاعتقاد بوجود قوة ثابتة مستقرة وراء التغيرات التي تحدث في المجتمع، وهي إرادة، ومشيئة الإله **(النوبي، 2010: 6).**

ويعرفه الباحث إجرائياً: الدرجة التي تحصل عليها طالبات جامعه الأقصى في مقياس التوجه الديني، والمكون من مجالين، وهما: التوجه الديني الجوهري، والتوجه الديني الظاهري، إعداد الباحث.

تعريف معنى الحياة: تفسير لأهمية، وجدوى للشخص من جهة، وأهدافه، وغاياته، واستقراره في الحياة من جهة أخرى، وأنه هو الغرض من وجود الإنسان، والسعي نحو تحقيق الأهداف المرتبطة بإحداث السعادة، والبهجة، والتوافق مع البيئة المحيطة به **(مكاوي، 2012: 310)**.

كما عرفه " الطنطاوي " بأنه: شعور الفرد بأهمية وقيمة الحياة، وبوجود أهداف ذات مغزى، ومعنى لديه، يسعى بإيجابية نحو تحقيقها **(الطنطاوي، 2014: 3)**.

ويعرفه الباحث إجرائياً: الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس معنى الحياة، والمكون من المجالات الآتية، وهي: الهدف من الحياة، والقبول والرضا عن الحياة، ونوعية الحياة، والمسئولية، والتسامي بالذات، إعداد الباحث.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** الذكاء الثقافي والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من (120) طالبة.
- **الحدود المكانية:** جامعة الأقصى في محافظة خان يونس – غزة- فلسطين.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2019م- 2020.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً – الإطار النظري (الذكاء الثقافي):

أبعاد الذكاء الثقافي:

البعد الأول: ما وراء المعرفة: يعرف بعد ما وراء المعرفي بوعى الأفراد الثقافي أثناء التفاعلات مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى، أن بعد ما وراء المعرفة ارتبط بالإنجاز، والتوافق الثقافي، واتخاذ القرار.

البعد الثاني: المعرفة: يرتبط البعد المعرفي بمعارف الأفراد عن المعايير، والممارسات، والاتفاقيات الخاصة فى مواقف ثقافية جديدة، ووفقا لإرلى؛ وأنج فإن البعد المعرفي له خمسة مجالات مهمة هي: الاستدلال، اتخاذ القرار، الاستدلال الاستقرائي، الإدراك الاجتماعي، المعلومات الثقافية المحددة، المرونة المعرفية (محمد، 2014: 555).

مراحل نمو الذكاء الثقافي:

الأفراد يمرون بمراحل متنوعة لارتقاء مستواهم من الذكاء الثقافي وفيما يأتي تصور للمراحل الممكنة بالاعتماد على نماذج من علم النفس الارتقائي لكوهلبرج.

المرحلة الأولي: التفاعل بالمثير الخارجي نقطة البداية هي متابعة الشخص ذهنيا لقواعد ومعايير ثقافته الخاصة.

المرحلة الثانية: التعرف على معايير الثقافات الأخرى، والدافعية لتعلم المزيد عنها، وتتيح الخبرة، والذهن، والوعي بما وجد حديثاً من تعدد الثقافات المحيطة بنا.

المرحلة الثالثة: إدماج معايير وقواعد الثقافة الأخرى فى عقل الشخص، والاعتماد على المطلقات الكامنة، والعميقة فى فهم التباين الثقافي، تبدأ فى النمو، فالقواعد، والمعايير الثقافية لمجتمعات مختلفة تبدأ في أن تبدو قابلة للفهم، ومعقولة في سياقها.

المرحلة الرابعة: استيعاب المعايير الثقافية المتنوعة في بدائل سلوكية.

المرحلة الخامسة: روح المبادرة في السلوك الثقافي تعتمد على التعرف على تغيير الإشارات التي لا يدركها الآخرون، فالأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع لديهم القدرة على استمرار أخذ عينات من الحالة الداخلية، والإشارات الخارجية للإحساس بالتغيرات في السياق الثقافي.(خرنوب، 2010: 970).

النظريات والنماذج التي فسرت الذكاء الثقافي:

هناك عدد من النماذج التي قد فسرت الذكاء الثقافي منها نموذج "أنج وزملائه" ونموذج "سترنبرج"، ونموذج "ديو بليس"، إلا أن نموذج "أنج" يعد من أكثر النماذج قبولاً وأكثرها شهرة في الذكاء الثقافي.

نظرية آيرلي وآنج (Earley & Ang, 2003)

تعود هذه النظرية إلي "كريستوفر آيرلي من جامعة لندن بالاشتراك مع "سونغ آنج من جامعة نانيانغ بسنغافورة. والفكرة الاساسية للنظرية هي أن حاجة الأفراد للتعامل مع نظرائهم في بيئات متباينة ثقافيا تتطلب قدرات لازمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية بما يحقق التفاعل البناء والكفء مع هذه التباينات، خصوصا" مع تعدد هذه التفاعلات والحاجة الملحة للتعامل مع الآخر ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية سواء كان ذلك في الشرق أو في الغرب (طه، 2006: 188).

وتبحث النظرية في معرفة سبب التأثير الذي يمارسه الأفراد أكثر من غيرهم في المواقف التي تمتاز بالتباين الثقافي.

واستند كل من آيرلي وآنج في تفسيرهم للقواعد النظرية لمفهوم الذكاء الثقافي، إلي النظريات المعاصرة في الذكاء، إذ إنهم عرفوا الذكاء الثقافي بأنه "قابلية الفرد للاندماج عمليا في الأماكن المتنوعة ثقافيا "، وأشارا إلي أهمية تكوين عوامل الذكاء الثقافي ودورها الفعال والمؤثر في الذكاء الثقافي باختلاف المواقف الثقافية والاجتماعية، وإن تلك العوامل مترابطة مع بعضها في مجال معين، وبالتالي فإن أفضل تعبير للذكاء الثقافي بأنه تركيب متعدد الأبعاد وله صفات متميزة، إذ تشترك العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية كلها بتركيبه واحدة (محمد، 2014: 210).

نظرية ستيرنبرغ وجريجورينكو

تعود هذه النظرية إلي العالم "روبرت "ستيرنبرغ " الاستاذ في جامعة "بيل" في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يعتقد أن محاولة تفسير الذكاء كمفهوم عام يجب أن تتم من جوانبه المختلفة، لذا فهو يقترح اتجاهاً جديداً في تعريف هذا المفهوم يستند علي المسلمات الأساسية لنظريته ومنها:

إن الذكاء يجب أن يعرف من خلال المنحى أو البعد الذي يستهدف تحديد مجموعة من العمليات المعرفية الأساسية التي يقوم بها العقل عند تناوله أي مشكلة، قبل الوصول إلي الحل الملائم، مع أهمية تحديد هذه العملية المعرفية داخل إطار نظري متكامل.

يعد مفهوم الذكاء مفهوما" متكاملا" وشاملا" لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب وإنما يمتد ليشمل العديد من الإمكانات التي تساعد الفرد على تحصيل النجاح في الحياة. لتأكيد على الإطار الثقافي والحضاري الذي يعرف من خلاله مفهوم الذكاء والذي يختلف باختلاف المجتمع والبيئة التي نشأ بها الفرد. (محمد، 2014: 210)

نموذج"أنج" للذكاء الثقافي:

يقوم نموذج "أنج وزملائه "على فكرة أساسية وهي أن حاجة الفرد للتعامل مع البيئات الثقافية المتباينة يتطلب قدرات خاصة من الفرد بما يحقق التكافؤ والتفاعل البناء مع هذه الثقافات الجديدة فقد رأوا أن الذكاء الثقافي هو مركب متعدد الأبعاد وله صفات متمايزة، فهو مركب يتضمن كافة العناصر المعرفية وما وراء المعرفية والدافعية والسلوكية.

فالمكون الأول وهو الذكاء الثقافي- ما وراء المعرفي: وهو يتكون من الاستراتيجيات المعرفية التي تستخدم في اكتساب وتوليد استراتيجيات المواجهة وعلى ذلك فهو يشير إلى مستوى الشعور والوعي الثقافي للأفراد خلال التفاعلات عبر الثقافية، كما أنه يعكس العمليات التي يستخدمها الفرد لاكتساب فهمه ومعرفته بالثقافات المختلفة وكذلك القدرة على تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات مختلفة فالأفراد ذوي الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي) المرتفع يتميزون بأنهم على وعي شعوري بالتفضيلات الثقافية للآخرين قبل وأثناء التفاعلات. كما أنهم يستطيعون أن يكتشفوا نماذجهم العقلية أثناء وبعد التفاعلات.

أما المكون الثاني فهو الذكاء الثقافي- المعرفي: وهو يشير إلى مستوى المعرفة الثقافية أو المعرفة بالبيئة الثقافية كما أنه يعكس المعرفة بالمعايير والممارسات والتقاليد في الثقافات المختلفة المكتسبة من كل من الخبرات التربوية والشخصية والتعلم الرسمي.

كما أن الذكاء الثقافي المعرفي يعكس مدى فهم الفرد لأوجه الشبه والاختلاف بين الثقافات ومعرفة التفاصيل المتضمنة في الثقافة المغايرة مثل نسق القيم والمعايير والأنظمة الاقتصادية والقانونية وأنماط التفاعلات الاجتماعية.

ويعتبر الذكاء الثقافي الدافعي، المكون الثالث للذكاء الثقافي: وهو يعكس الاهتمام بمشاركة الآخرين والرغبة في التكيف مع ثقافة أخرى وهذا الجانب يتضمن ثلاثة دوافع أساسية هي التعزيز والنمو والاستمرارية وبهذا فإن المكون الدافعي للذكاء الثقافي يعكس اهتمام الفرد بالتعامل مع أفراد ينتمون إلى ثقافة أخرى. كما أنه يتجاوز إدراك الفرد للفروق الثقافية ويتعامل مع الدافعية بما يتجاوز العمليات المعرفية وإن مثل هذه القدرات الدافعية تقدم خطاً قوياً للانفعال والمعرفة والسلوك.

والأفراد المرتفعون في نسبة الذكاء الثقافي الدافعي يوجهون انتباههم وطاقاتهم نحو المواقع الثقافية المتعددة على أساس الاهتمام الداخلي والثقة في فعاليتهم الثقافية المتعددة.

وأخيراً الذكاء الثقافي السلوكي: وهو يتضمن القدرة على المشاركة في السلوكيات التكيفية طبقاً للمعرفة والدافعية على أساس القيم الثقافية في مواقع نوعية محددة. وهذا يشمل وجود حصيلة واسعة ومرنة من السلوكيات، فالذكاء الثقافي السلوكي يعكس قدرة الفرد على مواءمة سلوكه اللفظي وغير اللفظي بحيث يكون ملائماً للثقافات المختلفة وكذلك قدرته على الاستجابة بشكل توافقي لمواقف التفاعل الثقافي المختلفة. وبناءً عليه فإن ذوي الذكاء الثقافي السلوكي المرتفع يكون لديهم حصيلة واسعة ومرنة من السلوكيات كما لديهم القدرة على إظهار سلوكيات موقفية ملائمة على أساس نطاق واسع من القدرات اللفظية وغير اللفظية، وأيضاً يكون لديهم القدرة على فهم الكلمات والنبرات والإيحاءات والتعبيرات الموجودة في ثقافة البلد المضيفة. (صبري، 2014: 400).

نموذج ستيرنبرج"للذكاء الثقافي:

يرى كل من "ستيرنبرج، جريجورنكو" الذكاء الثقافي على أنه أيضاً مركب متعدد الأبعاد يتم استهدافه في المواقف التي تتضمن التفاعلات بين الثقافات والتي تنشأ عن الفروق في السلالة والأصل العرقي والجنسية. والذكاء الثقافي من وجهة نظرهم يشير إلى قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية ذات كفاءة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، كما أنه هو قدرة الفرد على العمل والتمكن بفاعلية في المواقع المتنوعة ثقافياً وفي إطار مفهوم "ستيرنبرج" للذكاء الثقافي فإنه اقترح أبعاداً مختلفة للذكاء داخل الفرد وهي (ذكاء ثقافي ما وراء المعرفي، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي)، فيرى أن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يعكس قدرة الفرد على ضبط المعرفة. أما الذكاء الثقافي المعرفي فيشير إلى الهياكل البنائية للمعرفة ويؤكد على أهمية المعرفة كجزء من العقل، في حين أن الذكاء الثقافي الدافعي يشير إلى القدرة العقلية على توجيه ودعم الطاقة في مهمة معينة أو موقف معين وإدراك أن القدرات الدافعية حاسمة في حل المشكلات في العالم الواقعي.(Sternberg & Grigorenko, 2006.p56)

ثانياً- التوجه الديني:

المكونات الأساسية للاتجاه الديني:

هناك ثلاثة مكونات أساسية للاتجاه الديني، وفيما يأتي عرض لها:

1- **المكون المعرفي:** ويتضمن هذا المكون المعرفة الدينية، ويشكل الأساس لتكوين الاتجاه الديني؛ فلا يمكن للفرد أن يعتنق اتجاهاً دينياً لا يعرف عنه شيئاً.
2- **المكون الوجداني (العاطفي):** وهو الذي يضفي على الاتجاه الديني طابع الانفعال، والتحرك؛ أي أن طبيعة الشعور الذي يتولد حيال موضوع ديني ما يتوقف على طبيعة العلاقة بين هذا الموضوع، وبين الأهداف الأخرى التي يراها الفرد مهمة، وعلى ذلك يصبح الشعور إيجابياً تجاه هذا الموضوع.
3- **المكون السلوكي:** إذا توافرت لدى الإنسان المعرفة الدينية، ثم تولد لديه شعور محدد إيجابياً، أو سلبيًا نحو هذه المعرفة؛ فإنه يصبح أكثر ميلاً أو تهيؤاً؛ لأن يسلك سلوكا محدداً تجاه هذا الدين، والميل السلوكي يعبر عن رغبة في السلوك، ويجعل الفرد ميالاً لأداء سلوك معين واضحاً، ومريحاً (النوبي، 2010: 77).

العوامل المؤثرة في التدين:

لخص " القعيب " العوامل المؤثرة في التدين فيما يأتي (القعيب، 2003: 69- 115):

أولاً- العوامل الذاتية: وهي: الفطرة، النفس، والأخلاق.

ثانياً- العوامل الاجتماعية: وتشمل: الأسرة، الرفاق، المؤسسات التعليمية، دور العبادة، المؤسسات الدينية، الكتب والدوريات، أجهزة الإعلام المرئية و المسموعة.

التوجه الديني من منظور إسلامي:

إن النظرة الإسلامية للتدين تقوم على أساس أنه أهم دوافع الإنسان الفطرية التي يسعى من خلالها إلى معرفة الله، وتوحيده (القدرة، 2007: 38)، قال سبحانه وتعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ سورة الروم: آية 3.

ولا شك أن التدين هو القاعدة الوحيدة التي يجب أن تبنى عليها كل جوانب الحياة، ذلك لأن الدين الإسلامي يسهم في نشر الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ الربانية من أجل بناء الإنسان، وإصلاح بيئته الاجتماعية؛ لخلق الأمن الذاتي، والاجتماعي للإنسان (القعيب، 2003: 52).

فضلاً عن أن الدين فطري لدى الإنسان قد تساعد في ظهوره عوامل التنشئة الاجتماعية، فهو يزيد وينقص لدى الفرد حسب التنشئة الاجتماعية، وتدعيمها للتوجهات الدينية. وأن الدين علاقة وجدانية روحية بين الفرد وخالقه تقتضي في الإسلام حب الله، ورسوله، والحب لله والخوف منه رغبة ورهبة منه، وهذه العلاقة الوجدانية يوجد لها صدىً في ضمير الفرد، ووجدانه، فتصير لدى المتدين هي المحرك له في توجهاته المختلفة وفي سلوكه، ومعاملاته وأخلاقه. (الشوابكة، 2015: 10-11).

مجالات التوجه الديني: هناك مجالان للتوجه الديني، هما كما يأتي:

1- التوجه الديني الجوهري: عرفته " الأعرجي" بأنه: طريقة يستخدمها، ويعيش بها الشخص حياته متخذًا الدين إطاراً تفهم منه كل الحياة (الأعرجي، 2007: 85).

كما عرفه " الرويتع " بأنه: هو التوجه نحو الدين لذاته دون مكسب أو غاية؛ لأن التوجه غاية في ذاته (الرويتع، 2008: 306).

2- التوجه الديني الظاهري: عرفته " الأعرجي" بأنه: طريقة يستخدمها ويعيش بها الشخص حياته متخذًا الدين واسطة؛ لتحقيق المنافع الشخصية (الأعرجي، 2007: 85).

كما عرفه " الرويتع " بأنه: استغلال الفرد للدين من أجل تحقيق مكاسب نفسية، أو اجتماعية (الرويتع، 2008: 306).

النظريات المفسرة للتوجه الديني: هناك نظريات عدة فسرت التوجه الديني، ومنها ما يأتي:

1- **نظرية الخوف:** ذكر" النوري " المشار إليه في " بركات؛ وفاطمة؛ ومرزوق " أن نظرية الخوف تعتبر التدين ظاهرة اجتماعية نفسية، وأن خشية المجهول هي التي جعلت الإنسان يلجأ إلى الدين، وهي نظرية قديمة جداً جاءت في العصور اليونانية والرومانية، فالناس في تلك المجتمعات البدائية؛ وبسبب ظروفهم القاسية تحت ضغوط المرض، والجوع والحروب القبلية والتخلف والجهل؛ يسعون إلى كسب عطف القوى الغيبية؛ لتأمين سلامتهم، وتجنب سخط هذه القوى من خلال إرضائها والتقرب منها بالعبادة والطقوس والقرابين، ومن أهم الطقوس الروحية الدينية في هذه المجتمعات: طقوس المرور، أو الانتقال، وطقوس التأهيل، تلك الطقوس التي كان يعتقد الأفراد إنها تساعد على انتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، أو الرشد الاجتماعي (مرزوق، 2016: 62-63).

2- **النظرية الحيوية:** يُعدُّ " تايلور وسبنس وكونت Taylor , Comte ,Spencer " من رواد هذه النظرية، وهي تميل إلى أن الإنسان البدائي يضفي على الظواهر الطبيعية الحياة، وأنه كان ينسب لها شخصيات حتى تصلح قوى روحانية غيبية تنشأ معها علاقات تشبه العلاقات القائمة بين الكائنات الإنسانية، وهذه النظرية تذهب للاعتقاد بأن الأرواح، والرؤى تعطينا أضيق تعريف ممكن للدين، وهو أول وعي لهذا الدين الذي أخذ بالتطور؛ نتيجة للمؤثرات الشخصية، والاعتقادات الواضحة في مراحل متأخرة (بيرت، 1985: 10).

3- **النظرية النفسية:** رأى أنصار هذه النظرية مثل " ساباتية وبرجسون Sabatieh, Sabatieh " أن التجارب النفسية اليومية كفيلة بدفع الإنسان إلى أن يدرك أن هناك قوة عليا مسيطرة يجب التوجه إليها بالعبادة، ويتفقون على أن الإنسان مفطور على التوجه الديني، فهناك حاجة للتدين عند الإنسان (القحطاني، 2008: 219).

4- **النظرية الأخلاقية:** ورأى أشهر علمائها " كانت Kant " أن وجود الذات الإلهية ليس موضوع علم ومعرفة، بحيث يثبت بالبرهان، أو التجربة بل هو موضوع إيمان عقلي، بمعنى أنه مقدمة مسلمة لا مناص للعقل من أن يعتقدها لتصحيح الفكرة الأخلاقية الراسخة في النفوس (القحطاني، 2008: 222).

5- **النظرية الاجتماعية:** ورأى أصحاب هذه النظرية أن الدين وجد من أجل ترسيخ مفهوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات البدائية، ويدلل على ذلك كثرة، وكثافة الطقوس الروحية في هذه المجتمعات، فالنظام الغيبي في هذه المجتمعات يعتبر قوة موحدة، وفاعلة في زيادة التآزر، والتضامن الاجتماعي، وتذهب هذه النظرية إلى اعتبار ظاهرتي: الزواج والموت وما يتبعهما من طقوس احتفالية وتأبينيه في الزواج، والموت أهم المظاهر الاجتماعية التي تشير إلى أهمية التضامن الاجتماعي بين الأفراد في هذه المجتمعات (بركات، 2006: 9).

6- **النظرية الأنثروبولوجية:** ذكر "النوري" المشار إليه في " بركات؛ ومرزوق " أن هذه النظرية تقبل بشكل عام بفكرة القوى الروحية، والقوى المشخصة، أو الخارقة للطبيعة كأساس لكل الأديان، بل يرى أصحاب هذه النظرية أن هذه القوى وجدت مع بعضها البعض، ولم تنشأ أحداها من الأخرى، فقد لاحظ الانثروبولوجيون من خلال دراساتهم للقبائل والمجتمعات البدائية وتعمقهم في نظام حياتها بشكل صميمي وأن هذه القبائل، والجماعات تدرك العالم الذي تعيش فيه بأنه ينشطر إلى شطرين المقدس وغير المقدس، ففي الشطر المقدس تدخل بعض الأشياء والأماكن، والكلمات، والأشخاص التي يتفاعل معها الأفراد على أساس صفة التقديس، وهناك الأشياء التي يتعامل معها هؤلاء الأفراد دون أن يكون لها هذه الصفة من القدسية (مرزوق، 2016: 63).

7- **النظرية الثقافية:** رأى أصحاب هذه النظرية، أمثال" أرنولد وأليوت Arnuld,Alyut " أن الدين ما هو إلا عنصر ضروري من عناصر الثقافة؛ فهو يقدم مفهوماً وتكويناً أخلاقياً، وشيئاً من التكوين الانفعالي للثقافة، وهو بذلك القيمة النهائية لها، وأن الدين في الثقافة أمل ومستقبل هذه الثقافة، وهما مظهر لشيء واحد، وأصحاب هذه النظرية يعنون بذلك وأن الثقافة لا يمكن حفظها، وتنميتها بغير الدين، وأن المحافظة على الدين، ورعايته يحتاج إلى الثقافة الأصيلة، وأنه لا يمكن الفصل بين الدين، والثقافة (الفيومي، 1985: 31).

8- **نظرية التحليل النفسي:** رأى " فرويد " أن الدين يرجع إلى الاضطراب، أو المرض النفسي، أو الصراع القائم في الإنسان نفسه وهذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة " الهو Id " بما يمثله من قيم، وتقاليد، ومعايير المجتمع، "والأنا Ego " بما يحمل من رغبات جنسية محرمة، " والأنا الأعلى Super- Ego " وبما يمثله من ضمير، والمثل العليا للفرد، وأن هذا الصراع يبدأ في السنة الخامسة من العمر، وهو العمر الذي سماه " فرويد " بالمرحلة الأوديبية، ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام آلية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات إلى حيز اللاشعور، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الإنسان عن طريق دافعين، أو غريزتين: هما: الجنس، والعدوان (بيرت، 1985: 18).

ثالثًا- معنى الحياة:

مجالات معنى الحياة:

جدير ذكره أن مقياس معنى الحياة للدراسة الحالية يشمل هذه المجالات، وفيما يأتي تعريف كل مجال على حدة:

1. **الهدف من الحياة:** عرفته " أبو غزالة " بأنه: إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها، وإحساسه بقيمته وأهميته من خلال تحقيقه لمعنى حياته (أبو غزالة، 2007: 289).

ويرى الباحث أن الهدف من الحياة يختلف من شخص لآخر باختلاف طبيعة حياته، وهذا كله لا يجعله ينسى الهدف الرئيس من الحياة، آلا وهو عبادة الله سبحانه وتعالى.

2. **نوعية الحياة:** عرفها" كاظم" بأنها: مدى شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها، والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، مع حسن إدارته للوقت، والاستفادة منه (كاظم، 2010: 240).

ويرى الباحث أن نوعية الحياة للطالبات ما هي إلا انعكاس لصورتها، وقيمها الذاتية، والطريقة التي ترى فيها نفسها، ويراها بها الآخرون، وتتأثر بعلاقاتها الاجتماعية، والدور الذي تلعبه في حياتها، وثقافة المجتمع الذي تنتمي له، وخبراتها التي اكتسبتها سواء من تجاربها، أو من تجارب الآخرين.

3. **الرضا عن الحياة:** عرفته " مبروك" بأنه": معرفة الفرد لذاته، وأسلوب حياته، وتوافقه مع ربه، ومع ذاته، وأسرته، وتقبله لزملائه، وتفاؤله بمستقبله (مكاوي، 2012: 300).

ويرى الباحث أن القبول والرضا يكمن للطالبة في التعامل الإيجابي مع أحداث الحياة، وإحساسها بالسعادة، والتقييم المعرفي لذاتها، والتحمس للحياة، والإقبال والرغبة فيها، والنظر بتفاؤل وامتنان للحياة، والبحث عن الجانب المشرق نحو ما هو آت؛ مهما واجهت من ظروف حياتية صعبة.

4. **المسئولية:** عرفته "أبو غزالة" بأنها: مدى تحمل الفرد للمسئولية تجاه نفسه، واهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، والتسامي بذاته نحو الآخرين؛ كي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية (أبو غزالة، 2007: 290).

ويرى الباحث أنه يمكن أن تتمثل المسئولية الطالبة من خلال البحث عن المعنى للحياة، وحرية الاختيار، واتخاذ المواقف، والقرارات، والتزاماتها بواجباتها، وأدوارها في الحياة، ومجاهدة نفسها للقيام بها على أكمل وجه، والاستمرار في عملية البحث عن الحياة حتى في أنشطة حياتها اليومية، بهدف تحظى بحياة جديرة بأن تعاش.

5. **التسامي بالذات:** عرفه "يوسف" بأنه: أكثر من استجابة؛ نتيجة وجودنا في هذا العالم الذي خلقنا فيه، وعندما يدرك الفرد الحقائق الخاصة بوجوده كما هي، يستطيع بعد ذلك التفاعل مع الخبرات الشخصية، أو دلالات الحقائق(يوسف، 2008: 31).

ويرى الباحث أن التسامي الذي يشعر به الإنسان، يخفف من آلامه، ومعاناته؛ ويحدث عندما يتقبل قدره الذي قدره الله له، وهو التسامي نحو الله- صاحب الكمال- وبالنفس عن كل الماديات الدنيوية، وذلك من خلال إرادة الحياة التي تستثير روح المسئولية؛ للعثور على معنىً لحياته.

العوامل المؤثرة في معني الحياة:

رأى "فرانكل Frankl " أن أهم العوامل المؤثرة في معنى الحياة: الصفات الشخصية، ونمو الشخصية، والإنجاز، وقبول الذات، والسرور، والوفاء، وتحقيق الهدوء، والعلاقات الاجتماعية، والعلاقات النوعية، والسلامة

الجسدية (فارس، 2016: 372). وأجمل " أحمد "أن العوامل المؤثرة في معنى الحياة: تقبل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الذات، والاستقلالية، والتمكن البيئي، والغرض من الحياة، والنمو الشخصي (أحمد، 2009: 225).

معنى الحياة من منظور إسلامي:

يمكن تلمس معنى الحياة في الإسلام من خلال ثلاثة اتجاهات متكاملة مع بعضها، هي:

علاقة الإنسان بخالقه، وسلوكه في علاقته بالآخرين، وتكامل العلاقة بين الحياة الدنيا، والحياة الآخرة، وأن معنى الحياة بوصفه قوة محركة لسلوك الإنسان المسلم أمر ينسجم مع عقيدته، ذلك أنه يرفض عبثية الحياة (الحمداني، 2010: 513)، قال تعالى في محكم التنزيل ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ سورة المؤمنون: آية 115.

وذكر " حافظ " المشار إليه في " الحمداني " أن الحياة في المنظور الإسلامي محطة مؤقتة ننطلق منها إلى الآخرة، حيث الحياة الدائمة، وهذه المحطة على قصر زماننا فيها لا بد من إيلائها ما تستحق من تقدير (الحمداني، 2010: 514).

كما أشار "العبادسة" إلى أن الرؤية الإسلامية للإنسان بخصائصها المتميزة، تضع أساسًا مناسبًا لفهم الإنسان في سوائه، واضطرابه، إنها رؤية تملك الإجابة عن الأسئلة الفلسفية الرئيسة في الوجود الإنساني، منها: تنطلق التصورات الفرعية، والثانوية، وفق منظومة متسقة بين مبادئ، ومفاهيم، ومرتكزات، وتفسيرات لظواهر جزئية، وفرعية، تخص مسألة، أو مشكلة ما (يوسف، 2008: 77).

النماذج والنظريات المفسرة لمعنى الحياة:

نظرية التحليل النفسي: رأى " فرويد Freud "أن معنى الحياة، هو الشعور بالسعادة، والسرور، والخلو من المشاكل الصحية، والنفسية، وأن تخفيف الألم هو الهدف الأساسي للسلوك البشري، وأن غريزة الحياة هي الدافع الأساسي للشعور بالسعادة، ومعنى الحياة، وأن الصحة النفسية هي الخلو من الأمراض النفسية، والتمتع بحياة هادئة، ومثمرة بعيدة عن التوترات النفسية، والخبرات المؤلمة، وأن أساس معنى الحياة هو الشعور بالمسؤولية، والخصوصية؛ فكل شخص له مهمة خاصة، ورسالة في الحياة (عبد الرحمن، 2011: 388).

النظرية السلوكية: رأى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يكتسب أسلوب معنى حياته وطريقة تعايشه، وتحقيق السعادة لمعنى حياته عن طريق أساليب متعددة، كأسلوب: المحاولة، والتعزيز، والثواب، والعقاب، ورأى" سكنرSkinner " أن سلوك الإنسان يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة، وشعور الفرد بالراحة، وتحقيق الأهداف، والانتماء إلى الجماعة، أو إلى أسرته عن طريق العوامل المؤثرة فيه من البيئة، واكتساب الخبرة، وخاصة إذا كانت الخبرات التي يتلقاها حسنة، ومشجعة، ومعززة لكل سلوكياته؛ فينتج عن ذلك شعور بالرضا، ومعنىً لحياته (عبد الرحمن، 2011: 392).

النظرية الإنسانية: لقد أكد " ماسلو Maslow " في نظريته أن هناك مجموعة من حاجات أساسية، وحاجات نمو وضعها حسب الأهمية، وأن معنى الحياة يكمن في مستوى إشباع تلك الحاجات التي تؤدي إلى السعادة، وتحقيق درجة عالية من معنى الحياة. وقد أكد على دور البيئة التي يتعرض لها الإنسان؛ فإذا كانت تسمح له بإشباع حاجاته الأساسية، ولا تكون مصدر تهديد؛ فإنها سوف تكون مصدر إسناد، وتدفعه للنمو باتجاه تحقيق الذات، ومن ثم يصبح لديه معنىً للحياة، وإذا كانت البيئة لا تسمح له بتحقيق أهدافه؛ فتضطرب الصحة النفسية، ويفقد المعنى (عبد الرحمن، 2011: 390).

كما أن " ماسلو " أقر بعلم النفس التسامي الذي يتركز على فرضية التسامي بالذات، والتي تتجلى في حضور الفرد مع نفسه، ومع واقعه ومع أمانيه، ومراميه، وفي حضوره مع الآخرين، ومع العمل، والنشاط حضوراً خلاقاً إبداعياً ليس بعكس حقيقة الإنسان (الرشيدي، 1996: 70).

ولقد أسهم علماء النفس الوجوديون مثل: ألموند Almond، ويالوم Yalom، وونج Wong ممن ينتمون إلى الاتجاه الإنساني في علم النفس إسهاماً لتطوير أساس نظري حول مفهوم معنى الحياة (أبو غزالة، 2007: 264-265).

ورأى " يالوم Yalom" أن معنى الحياة باعتباره ظاهرة وجودية؛ فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان، ومواجهته لقضايا وعناصر وجودية، هي: الحرية، والاغتراب، والموت، وافتقاد المعنى، ويُعتبر العلاج النفسي معنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد العجز، وخواء المعنى، ويُعدُّ استجابة إبداعية في مواجهة الضغوط، فهو اختيار إنساني حر، فالفرد يبدع معنًى للحياة، ذلك المفهوم غير محدد بغرض، ويعتبر عاماً، وليس فردياً، وخاصة معنًى يرتبط بقوة المعتقدات، وقيم التسامي، كالإخلاص، والسعادة، والغيرية (خوج، 2011: 16).

كما افترض"ونج Wong " أن التخلف القائم في دراسة موضوع معنى الحياة كان بسبب نقص البنى، أو المفاهيم الواضحة المعالم، والقابلة للدراسة العلمية، إذ تم استخدام عدد كبير من البنى ذات الصلة ببحث معنى الحياة، مثل: معنى الحياة، والمعنى في الحياة، والمغزى، والقيم، ومهام الحياة، وأهداف الحياة، وسواها من المفاهيم التي تتصف بالعمومية، وهي أقرب لمصطلحات التداول الفلسفي منها لمفاهيم البحث العلمي الأمبيريقي، والمفهوم البديل الذي طرحه هو المعنى الشخصي، أو بحث المعنى بوصفه بنية متكاملة. ولاحظ " ونج" أن الناس يطرحون نظريات ضمنية للحياة المثالية الهادفة تفصح عن تركيب عام للمعنى يتألف من ثمانية عوامل هي: الدين، أو التدين، والإنجاز، والعلاقات العامة، والعلاقات الحميمة، والتسامي بالذات، وقبول الذات، والمعاملة العادلة، وتحقيق المعنى. كما صنف " ونج " المعنى الشخصي إلى معنى شخصي معرفي إدراكي: وهو معنًى ظرفي، أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث، وفعاليات اللحظة الراهنة، وتنمية الشعور بالترابط بين الأحداث. ومعنًى شخصي وجودي: وهو المعنى المستقبلي لإدراك القضايا الجوهرية، وهو يساعد على فهم معنى وجود الإنسان، ومكانته في الكون، وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد، وعلى الإيمان بوجود معنًى جوهري (الحمداني، 2010: 511-512).

وجدير ذكره أن " باتيستا وألموند Battista & Almond استمدا نظريتهما من خلال مراجعة النظريات المفسرة لمعنى الحياة، وأشارا إلى أن هناك اختلافاً لمعنى الحياة طبقاً لقضايا الوجودية التي يواجهها الفرد، ورغم ذلك اتفقت هذه النظريات على عدد من العناصر لمعنى الحياة، تتمثل في: الإيجابية، والإطار المرجعي للفرد، ورؤية الذات، والقدرة على إدراك الرضا (خوج، 2011: 16).

نظرية ريكر Reker: يُعدُّ "ريكرReker" من أكثر المهتمين، والمشتغلين في تحديد، وتصنيف معنى الحياة، إذ رأى أن معنى الحياة يزداد، ويتطور مع تقدم العمر، ومن خلال الاعتماد على سجل تاريخي حافل لدراسات قام بها هو وزملاؤه في هذا المجال، وتوصل إلى أن الأفراد يشتقون المعنى لحياتهم من مصادر ومجالات عديدة، ولخص أغلب المصادر العامة للمعنى كما وردت في الأدبيات المنشورة التي استعرضها، وتضمنت: العلاقات الشخصية، والإبصار، والفعاليات الدينية، والأعمال الإبداعية، والنمو الشخصي، وإشباع الحاجات الأساسية، والأمن الاقتصادي، والنشاطات الترويحية، والإنجاز الشخصي، والقيم، أو المثل الأساسية، والتقاليد والثقافة، والموضوعات الاجتماعية والسياسية، والاهتمامات الإنسانية، والتملك المادي، والعلاقة مع الطبيعة، وسواء بُحثت هذه المصادر منفردة، أو مجتمعة؛ فإنها هي التي تمنح الوجود الإحساس الشامل بالمعنى (كاظم والكندي، 2017: 826).

نظرية العلاج بالمعنى: تُعدُّ نظرية العلاج بالمعنى من أبرز النظريات التي اهتمت بمعنى الحياة، فقد قامت على أساس من انتقادات " فرانكل Frankl " التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي، وعلم النفس الآدلري، و

خاصة تلك الانتقادات الموجه إلى نظريتي الدافعية لدى كل منهما، حيث رأى "فرانكل" أن مبدأ اللذة الفرويدي، ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير سلوك الإنسان (عيد، 2002: 152).

وإن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد في ما يسمى بتحقيق الذات، فالوجود الإنساني هو بالضرورة تسامٍ بالذات، وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقاً للذات، وتحقيق الذات ليس هدفاً ممكناً على الإطلاق، وذلك لسبب بسيط هو أنه بقدر ما يسعى الإنسان إليه، بقدر ما يخفق في الوصول إليه، وإلى الحد الذي يلتزم فيه الإنسان بتحقيق معنًى لحياته، فإنه بهذا الحد أيضاً يحقق ذاته؛ أي لا يمكن التوصل إلى تحقيق الذات إذا جعله الشخص كغاية في حد ذاته، ولكن يكون هذا ممكنا إذا نظر إليه كأثر جانبي للتسامي بالذات فقط وأكد "فرانكل" أن المعنى يتغير دائماً، ولكنه لا يتوقف أبداً عن أن يكون موجوداً، ووفقاً للعلاج بالمعنى نستطيع أن نكتشف هذا المعنى في الحياة بثلاث طرق هي: بواسطة الإتيان بفعل، أو عمل، أو بواسطة أن نخبر قيمة من القيم، أو بواسطة أن نعيش حالة من المعاناة (فرانكل، 1998: 41).

وإن معنى الحياة من وجهة نظر " فرانكل" يمكن أن يتحقق من خلال تحقيق ثلاث قيم يستخدمها كمصدر علاجي استراتيجي يساعد به المريض الذي يعاني من أزمة المعنى، وهي (المهداوي، 2012: 104):

أ- **قيم إبداعية:** وتشمل ما يستطيع الفرد إنجازه، أي إبداعه الخاص، وقد يكون عملًا فنياً أو اكتشافاً علمياً، ويوفر مثل ذلك الإنجاز شكلًا من أشكال معنى الحياة.

ب- **قيم خبرية:** وتتضمن ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية، ومعنوية، و خاصة ما يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو البحث عن الحقيقة، أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة، كالحب، والصداقة.

ج- **قيم اتجاهية:** وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان من معاناته التي لا يمكن أن يتفاداها كالقدر، والمرض، والموت.

وتعبر القيم الاتجاهية عن الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء المحنة التي يتعرض لها، ولا يستطيع تغييرها؛ فالحياة تتضمن الأشياء الإيجابية و السلبية، وفي كلتا الحالتين؛ فإن الإنسان لديه القدرة على إيجاد معنى لحياتها (صافي، 2014: 19).

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وقام بتقسيمها إلى ثلاث مجموعات: دراسات تناولت الذكاء الثقافي، ودراسات تناولت التوجه الديني، ودراسات تناولت معنى الحياة. وفيما يأتي عرضها من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً- دراسات تناولت الذكاء الثقافي:

- **دراسة اللبدي (2019)** هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الثقافي عند الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، وتكونت عينه الدراسة من(111) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث بتعريب مقياس الذكاء الثقافي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع الأبعاد الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في جامعة البلقاء التطبيقية في تقديرهم لذكائهم الثقافي، كما تبين أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية

لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير الطلبة تخصص الأعمال وتخصص اللغات، وأن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما زاد المستوى الدراسي بشكل عام.

- **دراسة العزام (2018)** هدفت الدراسة إلي الكشف عن مستوي الذكاء الثقافي لدي الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين من العرب في جامعة اليرموك حسب جنس الطالب، وتصنيفه ومستواه الدراسي، كما هدفت إلي الكشف عن القدرة التنبؤية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدي الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس حالات الهوية النفسية لآدمز وبينون وهه (Adams, Bennion, Huh,1989) المطور للبيئة الأردنية، ومقياس الذكاء الثقافي لأنغ وديان (Ang , Dyne,2008) بعد تكييفه للبيئة الأردنية، و تكونت عينة الدراسة (1228) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك كان متوسطا، باستثناء بعد ما وراء المعرفي فقد جاء بمستوى مرتفع. وأن الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك لا يختلف باختلاف الجنس، أو تصنيف الطالب، أو مستوى الطالب على الدرجة الكلية للمقياس. في حين تبين أن الذكاء الثقافي المعرفي يختلف باختلاف الجنس، ولصالح الذكور، وأن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يختلف باختلاف مستوى الطالب، ولصالح طلبة الدراسات العليا، وأخيرا كشفت نتائج الدراسة أن حالة تحقيق الهوية، كانت أبرز المتنبآت بالذكاء الثقافي.
- **دراسة المعولية (2017)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الثقافي ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، والمتمثلة في متغير الجنس، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، وعدد اللغات التي يتقنها الفرد ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث مقياس الذكاء الثقافي على عينة مكونة من(340) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس بجامعة السلطان قابوس للعام الأكاديمي 2017/2016. أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي عند افراد العينة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الثقافي تعزي لمتغير الجنس، والعمر ما عدا في البعد الدافعي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ما عدا في البعد المعرفي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير عدد اللغات ما عدا في البعد المعرفي.
- **دراسة كريم وجاسم (2017)** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل وتكونت عينة الدراسة من (411) طالب وطالبة من طلبة كليات جامعة بابل، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس عيدي(2010) للذكاء الثقافي ومقياس عسلي(2013) للتفتح الذهني، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: أن مستوى الذكاء الثقافي لدي طلبة جامعة بابل متوسطة، مستوى التفتح الذهني مرتفعة، كما بينت وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الثقافي والتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل.
- **دراسة , Awlar.g etal واخرون (2016)** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السويديين وتكونت عينة الدراسة من (103) من الطلاب والطالبات السويديين الذين يدرسون بجامعة جوتنبرغ، طبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي واظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الثقافي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق بين متوسطي درجات العينة في الذكاء الثقافي تعزي إلى عدد سنوات الاغتراب ومتغير الجنس فيما عدا بعد المعرفة فقد وجدت فروقا دالة إحصائيا لصالح الطالبات، كما وجدت فروق في متوسطات درجات الذكاء الثقافي تعزي لاختلاف المراحل الدراسية.
- **دراسة ,Keavanloo, Seyedahmadi& Mokhtari (2013)** هدفت إلى معرفة الفروق في درجات الذكاء الثقافي تبعا لمتغيري النوع وممارسة الرياضة، وتكونت عينة الدراسة من(240) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية، طبق

عليهم مقياس الذكاء الثقافي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الثقافي لصالح الذكور ولصالح الطلبة الرياضيين.

- **دراسة أولدرز وآخرون .Oolders et al (2008)** هدفت التحقق من أن الذكاء الثقافي عاملا سببيا يؤثر على علاقة الانفتاح على الخبرة والسلوك التوافقي لدى الطلاب المغتربين، وتكونت عينة الدراسة من (311) طالبا وطالبة في الجامعة بنيوزيلندا، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السلوك التوافقي وعامل الانفتاح على الخبرة في ظل ارتفاع درجة الذكاء الثقافي بينما تقل قوة العلاقة بين المتغيرين في حال انخفاض درجات الذكاء الثقافي كما أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين بقية العوامل الكبرى للشخصية والذكاء الثقافي.

ثانياً: دراسات تناولت التوجه الديني:

- **دراسة نمر(2019)** هدفت الدراسة التعرف إلى الفروق بين التوجه الديني الجوهري والظاهري لدى عينة الدراسة، والفروق في التوجه الديني لدى عينة البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص، والنزاهة الاكاديمية لدى عينة الدراسة، والفروق في النزاهة الاكاديمية لدى عينة البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص، والعلاقة بين التوجه الديني والنزاهة الاكاديمية لدى عينة الدراسة والتنبؤ بها، وتكونت عينة الدراسة من (120) من طلبة الدراسات العليا من كليات العلوم والهندسة والاعلام والعلوم السياسية في جامعة بغداد، وتحقيقا لأهداف الدراسة قام الباحث بتبني مقياس التوجه الديني للحجار ورضوان 2006، وبناء مقياس للنزاهة الاكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم توجهات دينية جوهرية اقوى من التوجهات الدينية الظاهرية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه الديني لدى عينة البحث على وفق متغيري الجنس والتخصص، وان عينة البحث يلتزمون بمعايير النزاهة الاكاديمية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في النزاهة الاكاديمية لدى عينة الدراسة على وفق متغيري الجنس والتخصص، وان التوجه الديني الجوهري يسهم في النزاهة الاكاديمية بشكل عام لدى عينة الدراسة.
- **دراسة النواجحة (2018)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني وحيوية الضمير، والتحقق من العلاقة الارتباطية بين الالتزام الديني وحيوية الضمير، والمساهمة التنبؤية للالتزام الديني بحيوية الضمير، والكشف عن الفروق في الالتزام الديني، وحيوية الضمير وفقاً لمتغير النوع، وتكونت عينة الدراسة من (185) طالبا من طلبة جامعة الأقصى، واستخدم الباحث الادوات التالية: مقياس الالتزام الديني، ومقياس حيوية الضمير من إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الالتزام الديني وحيوية الضمير، ووجدت علاقة ارتباطية طردية بين الالتزام الديني وحيوية الضمير، وبينت النتائج أن هناك إمكانية للتنبؤ بحيوية الضمير من خلال الالتزام الديني، ووجود فروق في الالتزام الديني وحيوية الضمير تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- **دراسة عرفشة (2018)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجهات الدينية ومعنى الحياة؛ كما هدفت معرفة العلاقة بين التوجهات الدينية والتفكير اللاعقلاني، وكذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والتفكير اللاعقلاني، وتكونت عينة الدراسة من (585) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة الادوات التالية: مقياس التوجه الديني، ومقياس معنى الحياة، ومقياس الأفكار والمعتقدات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين معنى الحياة وبين كلٍ من التدين المعرفي الفكري، والتدين العاطفي الحماسي، والتدين الأصيل؛ في حين وُجِدت علاقة عكسية بين معنى الحياة والتدين الطقوسي والنفعي. كما وجدت علاقة طردية

بين التفكير اللاعقلاني وبين كلٍ من التدين المعرفي الفكري، والتدين الطقوسي والنفعي، والتدين العاطفي الحماسي. في حين ظهرت علاقة عكسية بين معنى الحياة وتصلب الرؤية والرؤى كبعد من أبعاد التفكير اللاعقلاني.

- **دراسة ماككلوف وويلفيبي(Mc Cullough & Willoughby 2010)** هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التدين، والصحة النفسية، والصحة البدنية، والسلوك الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (6) حالات، وقد أبانت نتائج الدراسة أن التدين يدعم، ويقوي ضبط الذات، وأنه يؤثر في اختيار، وتنظيم، ومتابعة أهداف الفرد، ويسهل، ويعزز مراقبة الذات، ويرعى الكفاءة في سلوكيات ضبط الذات، وأن له أثرًا على الصحة، والسعادة، والسلوك الاجتماعي، وقد ينتج من أثر الدين ضبط الذات، وتنظيمها، كما أبانت نتائج الدراسة أن التدين له أثر على الصحة النفسية، والبدنية، والسلوك الاجتماعي.
- **دراسة سارة مانيش Manesh, Sarah (2010)** هدفت إلى التعرف إلى إظهار العلاقة بين تقدير الذات بالتدين، والصحة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (347) امرأة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في التدين؛ تعزى للعمر الزمني، بينما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق في تقدير الذات، والصحة النفسية؛ تعزى لمتغير العمر، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في تقدير الذات، بينما تبين أن مرتفعات التدين أقل شعوراً بالقلق، وأكثر شعوراً بتقدير الذات، ومؤشرات الصحة النفسية.

ثالثاً- دراسات تناولت معنى الحياة:

- **دراسة الزيادات (2018)** هدفت الدراسة إلى فحص علاقة معنى الحياة بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (767) طالبا وطالبة، وتم تعريب مقياس معنى الحياة، وبناء مقياس السلوك الخطر على الصحة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن معنى الحياة يرتبط بشكل سلبي وذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى أفراد الدراسة، وأشارت النتائج أيضاً أن التفاعل بين متغير الجنس، ونوع الكلية، ووجود المعنى يسهم في التباين الحاصل في السلوكيات الخطرة على الصحة بشكل ذي دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لدى أفراد الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى أفراد الدراسة وذلك لصالح الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، وكذلك انخفاض مستوى السلوكيات الخطرة على الصحة لدى أفراد الدراسة وذلك لصالح الإناث مقارنة بالذكور.
- **دراسة قادر(2018)** هدف الدراسة التعرف إلى العلاقة بين تحقيق الهوية والمعنى الحياة عند طلاب الجامعية السليمانية في إقليم الكوردستان، وتكونت عينة الدراسة من (458) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس تحقيق الهوية اعداد (قاسم، 2006) ومقياس معنى الحياة اعداد (يوسف، 2008)، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين تحقيق الهوية والمعنى الحياة عند الطلاب الجامعيين في أقلم الكوردستان.
- **دراسة فارس (2016)** هدفت الدراسة التعرف على الشعور بالنقص ومعنى الحياة وطبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، واستخدم الباحث الادوات التالية: مقياس الشعور بالنقص ومقياس معني الحياة، وكانت النتائج: وجود شعوراً بالنقص ومعنى للحياة، وتوجد علاقة بينهما، وتوجد فروق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث، ولا توجد فروق بين التخصص العلمي والإنساني بالنسبة لمتغير الشعور بالنقص، وكذلك توجد فروق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، والتخصص العلمي والإنساني ولصالح التخصص العلمي لمتغير معنى الحياة.

- **دراسة جلاب (2011)** هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة ونوع العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي. ومعنى الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة، وطبقت على عينة مكونة من (67) مدرس موزعين على 8 اقسام علمية ووحدة رياضية. واظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك القدرات التكيفية للذكاء الشعوري يمهد الطريق أمام امتلاك قابليات الذكاء الثقافي وارتفاع مستوى النظرة لمعنى الحياة.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، وجد أنها:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات: الذكاء الثقافي، و التوجه الديني، ومعني الحياة. إلا أن الباحث لم يعثر على أي دراسة تناولت هذه المتغيرات مجتمعه على عينة الطالبات، وإن المتتبع للدراسات النفسية المحلية يلاحظ نقصاً واضحاً في دراسة متغيرات الدراسة الحالية؛ وندرةً، وغياب مثل هذه الدراسة محلياً، و جاءت الدراسة الحالية لسد هذا النقص، بهدف التعرف على الذكاء الثقافي، وعلاقتها بكل من التوجه الديني، ومعني الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على مستوى كل من: الذكاء الثقافي، والتوجه الديني، ودرجة معني الحياة لدى الطالبات، وتناولت كل من الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة عينات مجتمعه من الطالبات في المرحلة الجامعية، في حين تفتقر المكتبة الفلسطينية إلى دراسات على عينات طالبات جامعة الأقصى، واستخدمت كل من الدراسة الحالية، والدراسات السابقة المنهج الوصفي طريقاً لها للإجابة على فروض الدراسة.

أما أهم ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تناولت فئة الطالبات، حيث إنه لم تجرِ أي دراسة سابقة تناولت هذه الفئة بشكل مستقل، وتتميز الدراسة الحالية كونها؛ وصفية حيث تسعي للتعرف إلى مستوى الذكاء الثقافي، وعلاقتها بكل من التوجه الديني معني الحياة لدى طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس، وبناء أدوات سيكومترية للتعرف على الذكاء الثقافي، والتوجه الديني، ومعني الحياة لدى الطالبات، ومساعدة الباحثين الفلسطينيين في إجراء دراسات لاحقة في مجال الاختصاص تتناول متغيرات الدراسة الحالية لدى شرائح أخرى من المجتمع الفلسطيني، ولم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في حدود علم الباحث، وهذا يؤكد على أن الدراسة الحالية من الدراسات الباكرة في الميدان محلياً.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أسئلتها، وأهدافها، وإعداد أدواتها، وتفسير نتائجها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لأهدافها، وأسئلتها، وهو "دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وتعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة،

ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (الأغا والاستاذ، 2006: 12)

مجتمع الدراسة:

يقصد به تجمع الأشخاص، أو الأشياء، أو الموضوعات، التي تتعلق بها الظاهرة، أو المتغير موضوع الدراسة (السر والحجار، 2006: 17)، ويتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طالبات جامعه الأقصى في محافظة خانيونس بمختلف تخصصاتهن ومستوياتهن الدراسية.

عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطرق معينة (السر والحجار، 2006: 18)، وهي عينتان:

أ- **العينة الاستطلاعية:** قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالبة؛ تم اختيارها عشوائياً من طالبات الجامعة في محافظة خانيونس؛، وذلك للإجابة عن مقاييس الدراسة الحالية، وهي: الذكاء الثقافي، والتوجه الديني، ومعنى الحياة، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

ب- **العينة الفعلية:** تكونت عينة الدراسة الفعلية للدراسة الحالية من طالبات جامعه الأقصى في محافظة خانيونس وذلك في سنة 2019 م، والبالغ عددهن (120) طالبة. وفيما يأتي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً – مقياس الذكاء الثقافي، تم استخدام مقياس(أحمد، 2019) في الدراسة الحالية وذلك لأنه استخدم في بيئة مشابهه.

وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

1- **صدق المقياس:** لأجل التأكد من صدق المقياس؛ تم استخدام:

صدق البناء: تم حساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (40) طالبة.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	** 0.74	9	** 0.78
2	** 0.62	10	** 0.71
3	** 0.58	11	** 0.71
4	** 0.71	12	** 0.69
5	** 0.66	13	** 0.73
6	** 0.63	14	** 0.68
7	** 0.74	15	** 0.62
8	** 0.68		

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس الذكاء الثقافي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المقياس بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمقياس.كما قام الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (40) طالبة.

1- مجال ما وراء المعرفة:

جدول (2) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال ما وراء المعرفة والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط
1	** 0.75	3	** 0.85
2	** 0.55	4	** 0.62

**ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

يبين الجدول السابق رقم (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.55-0.85)، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (48) والتي تساوي (0.354)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

2- مجال البعد المعرفي:

جدول (3) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال: البعد المعرفي والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط
5	** 0.62	6	** 0.62	7	** 0.85
8	** 0.78	9	** 0.69	10	** 0.67

**ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

يبين الجدول السابق رقم (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.62-0.85)، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (48) والتي تساوي (0.354)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

3- مجال البعد الدافعي:

جدول (4) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال البعد الدافعي والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط
11	** 0.78	12	** 0.69	13	** 0.69
14	** 0.61	15	** 0.67		

**ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

يبين الجدول السابق رقم (4) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.61-0.78)، وكذلك قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (48) والتي تساوي (0.354)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل من مجالات المقياس مع بعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5) معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس الذكاء الثقافي مع بعضهما البعض والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس الذكاء الثقافي	مجال ما وراء المعرفة	مجال البعد المعرفي.	مجال الدافعي.	الدرجة الكلية للمقياس
ما وراء المعرفة.	1.00	** 0.62	** 0.63	** 0.71
البعد المعرفي.	** 0.62	1.00	** 0.53	** 0.69
البعد الدافعي.	** 0.63	** 0.63	1.00	** 0.72
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.71	** 0.69	** 0.72	1.00

**ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن جميع المجالات ترتبط ارتباطا وثيقاً بالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، تمهيداً لتطبيقها على العينة الميدانية.

2- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، هما:

أ- **طريقة كرونباخ ألفا:** حسب الثبات بواسطة معامل كرونباخ ألفا، وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات السابقة.

جدول (6) معاملات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس الذكاء الثقافي	قيم معاملات الثبات
ما وراء المعرفة.	** 0.78
البعد المعرفي.	** 0.81
البعد الدافعي.	** 0.79
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.83

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لمجالات مقياس الذكاء الثقافي، والدرجة الكلية للمقياس؛ ما يؤكد تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:** تم التحقق من ثبات المقياس بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح، ويبين الجدول الأتي معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (7) معاملات الثبات لكل مجال من مجالات مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

مجالات مقياس الذكاء الثقافي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
ما وراء المعرفة.	** 0.82	**0.90
البعد المعرفي.	** 0.79	** 0.88
البعد الدافعي.	** 0.69	** 0.82

مجالات مقياس الذكاء الثقافي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.87	**0.93

يتضح أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لمجالات مقياس الذكاء الثقافي، والدرجة الكلية للمقياس؛ ما يؤكد تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً – مقياس التوجه الديني، إعداد (الباحث)

وصف المقياس: تم تصميم المقياس بعد الاطلاع على مفهوم التوجه الديني في المعاجم اللغوية، والموسوعات النفسية، والأدب التربوي، والمقاييس السابقة، التي تناولت مصطلح التوجه الديني، منها: الحجار ورضوان (2006)، وبركات (2006)، والرويتع (2008)، وغرب (2009)، ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة للتعرف إلى مستوى التوجه الديني، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (30) فقرة، وينقسم إلى مجالين، هما: التوجه الديني الجوهري، ويتكون من (15) فقرة، والتوجه الديني الظاهري، ويتكون من (15) فقرة، تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

1- **صدق المقياس Test Validity:** لأجل التأكد من صدق المقياس؛ تم استخدام طريقتين، وهما:

أ- **صدق المحتوى Content Validity:** تم عرض فقرات المقياس في صورته الأولية، والمكون من (30) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص في دولة فلسطين، ، للحكم على فقراته، من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، فقاموا بحذف فقرتين: 22، 23؛ وذلك لعدم مناسبتهما، وبقي المقياس بعد إجراء تعديلات وتوجيهات المحكمين يتكون من(28) فقرة، وموزعة على مجالين، هما: مجال التوجه الديني الجوهري، ومجال التوجه الظاهري، وكل منهما يحتوي (14) فقرة.

ب- **صدق البناء:** حساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (40) طالبة.

جدول (8) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التوجه الديني والدرجة الكلية للمقياس.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	** 0.78	2	** 0.74	3	** 0.71
4	** 0.61	5	** 0.80	6	** 0.59
7	** 0.79	8	** 0.73	9	** 0.71
10	** 0.67	11	** 0.79	12	** 0.81
13	** 0.81	14	** 0.69	15	** 0.69
16	** 0.78	17	** 0.78	18	** 0.74
19	** 0.64	20	** 0.84	21	** 0.77
22	** 0.87	23	** 0.79	24	** 0.59
25	** 0.84	26	** 0.61	27	** 0.64
28	** 0.66				

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس التوجه الديني دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المقياس بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمقياس. كما قام الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (40) طالبة وكما هو موضح في الجدولين التاليين رقم (10، 9).

1 – مجال التوجه الديني الجوهري:

جدول (9) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال التوجه الديني الجوهري والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط
1	** 0.79	3	** 0.77	5	** 0.73
7	** 0.79	9	** 0.77	11	** 0.76
13	** 0.74	15	** 0.74	17	** 0.84
19	** 0.80	21	** 0.66	23	** 0.79
25	** 0.69	27	** 0.74		

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال التوجه الديني الجوهري دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

2 – مجال التوجه الديني الظاهري:

جدول (10) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال التوجه الديني الظاهري والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط
2	** 0.78	4	** 0.77	6	** 0.83
8	** 0.79	10	** 0.82	12	** 0.67
14	** 0.77	16	** 0.77	18	** 0.79
20	** 0.81	22	** 0.64	24	** 0.78
26	** 0.82	28	** 0.67		

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال التوجه الديني الظاهري دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل من مجالات المقياس مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(11) معاملات الارتباط البينية بين مجالي مقياس التوجه الديني مع بعضهما البعض والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس التوجه الديني	مجال التوجه الديني الجوهري	مجال التوجه الديني الظاهري	الدرجة الكلية للمقياس
مجال التوجه الديني الجوهري.	1.00	** 0.59	** 0.69
مجال التوجه الديني الظاهري.	** 0.59	1.00	** 0.67
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.69	** 0.67	1.00

معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس التوجه الديني مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين مجالي مقياس التوجه الديني، وبعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ ما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس.

2- ثبات المقياس: ولقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين، هما:

أ- **طريقة كرونباخ ألفا:** حسب الثبات بواسطة معامل كرونباخ ألفا، وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات السابقة.

جدول (12) معاملات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس التوجه الديني والدرجة الكلية للمقياس.

مجالا مقياس التوجه الديني	قيم معاملات الثبات
التوجه الديني الجوهري.	** 0.85
التوجه الديني الظاهري.	** 0.86
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.88

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لمجالي مقياس التوجه الديني، والدرجة الكلية للمقياس؛ ما يؤكد تميز مجالي المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب- **طريقة التجزئة النصفية:**

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح، ويبين الجدول الأتي معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (13) معاملات الثبات لكل مجال من مجالي مقياس التوجه الديني والدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

مجالا مقياس التوجه الديني	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
التوجه الديني الجوهري.	** 0.81	** 0.90
التوجه الديني الظاهري.	** 0.79	** 0.88
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.85	** 0.92

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لمجالي مقياس التوجه الديني، والدرجة الكلية للمقياس؛ ما يؤكد تميز مجالي المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

تصحيح المقياس:

يتضمن مقياس التوجه الديني (28) فقرة وموزعة على مجالين، هما: التوجه الديني الجوهري، والتوجه الديني الظاهري، وكل مجال يشمل (14) فقرة، ويجيب المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس بإجابة واحدة من خمسة اختيارات، وهي: أوافق بشدة، وأوافق، ولا أدري، وغير موافق، وغير موافق بشدة، وتعطى خمس درجات إذا كان اختياره " أوافق بشدة، وأربع درجات إذا كان اختياره " أوافق"، وثلاث درجات إذا كان اختياره " لا أدري"، ودرجتان إذا كان اختياره " غير موافق "، ودرجة واحدة إذا كان اختياره " غير موافق بشدة "، وتتراوح درجة المجال بين (14- 70) درجة، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (28 – 140) درجة.

ويمكن الحكم على مستوى التوجه الديني باستخدام الوسط الحسابي، حيث تكون بداية، ونهاية درجات المقياس الخماسي، مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب جدول (14) الآتي:

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي: (الحدود الدنيا، والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (5-1 =4)، وتقسيم الناتج على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (5/4= 0.80)، وإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي حسب جدول (15) الآتي:

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة المستوى
من 1.00 -1.80	من 20%- 36%	منخفض
من 1.81 -2.60	أكبر من 36%- 52%	أقل من المتوسط
من 2.61 -3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسط
من 3.41 -4.20	أكبر من 68%- 84%	فوق المتوسط
من 4.21 -5.00	أكبر من 84%- 100%	مرتفع

والمستوى الفرضي يساوي (84) للدرجة الكلية للمقياس، وتم احتسابه من خلال جمع درجات أوزان بدائل المقياس (5، 4، 3، 2، 1) ويساوي (15)، ثم قسمة الناتج على عددها، ويساوي (5/15 = 3)، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات يساوي (3× 28= 84)، أما المستوى الفرضي للمجال فيساوي (42)، وتم احتسابه بالطريقة نفسها التي تم بها احتساب المستوى الفرضي للدرجة الكلية للمقياس، ويساوي(3×14 = 42).

ثالثاً – مقياس معنى الحياة، إعداد الباحث:

وصف المقياس: قام الباحث بتصميم المقياس بعد الاطلاع على مفهوم معنى الحياة في المعاجم اللغوية، والموسوعات النفسية، والأدب التربوي، والمقاييس السابقة، التي تناولت مصطلح معنى الحياة؛ منها: أبو غزالة (2007)، والحمداني (2010) ويهدف إعداد هذا المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة للتعرف إلى مستوى معنى الحياة، ويتكون المقياس في صورته الأولية من (64) فقرة، وينقسم إلى خمسة مجالات هي: مجال الهدف من الحياة، ويتكون من (13) فقرة، ومجال القبول والرضا عن الحياة، ويتكون من (13) فقرة، ومجال نوعية الحياة، ويتكون من (12) فقرة ومجال المسئولية، ويتكون من (14) فقرة ومجال التسامي بالذات، ويتكون من (12) فقرة، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك على النحو الآتي:

1- **صدق المقياس Test Validity:** لأجل التأكد من صدق المقياس؛ تم استخدام طريقتين، وهما:

أ- صدق المحتوى Content Validity:

تم عرض فقرات المقياس في صورته الأولية، والمكون من (64) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص في دولة فلسطين، ، للحكم على فقراته، من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، فقاموا بإجراء التعديلات على ست فقرات: 2، 3، 5، 6، 7، 47، وحذف الفقرات: 14، 15، 17، 18، 21، 30، 42، 44، 50، 51، 52، 56، 63، 64؛ وذلك لعدم مناسبتها، وبقى المقياس بعد إجراء تعديلات وتوجيهات المحكمين يتكون من (50) فقرة، وموزعة على خمسة مجالات، هي: مجال الهدف من الحياة، ومجال القبول والرضا عن الحياة، ومجال نوعية الحياة، ومجال تحمل المسئولية، ومجال التسامي بالذات، وكل منهما يشمل (10) فقرات.

ب- صدق المقياس: لأجل التأكد من صدق المقياس؛ تم استخدام طريقتين، وهما:

صدق البناء: تم حساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (40) طالبة والجدول التالي رقم (16) يوضح ذلك.

جدول (16) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	** 0.67	2	** 0.78	3	** 0.78
4	** 0.77	5	** 0.65	6	** 0.65
7	** 0.71	8	** 0.67	9	** 0.83
10	** 0.74	11	** 0.64	12	** 0.80
13	** 0.75	14	** 0.79	15	** 0.77
16	** 0.75	17	** 0.69	18	** 0.62
19	** 0.64	20	** 0.77	21	** 0.69
22	** 0.71	23	** 0.78	24	** 0.77
25	** 0.69	26	** 0.75	27	** 0.73
28	** 0.74	29	** 0.74	30	** 0.76
31	** 0.69	32	** 0.59	33	** 0.61
34	** 0.79	35	** 0.64	36	** 0.67
37	** 0.57	38	** 0.59	39	** 0.84
40	** 0.75	41	** 0.67	42	** 0.78
43	** 0.73	44	** 0.73	45	** 0.63
46	** 0.76	47	** 0.63	48	** 0.74
49	** 0.81	50	** 0.67		

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس معنى الحياة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المقياس بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمقياس.

كما تم حساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (40) طالبة وذلك كما هو موضح في الجداول (17، 18 ، 19، 20، 21).

1- مجال الهدف من الحياة:

جدول (17) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال الهدف من الحياة والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معاملات الارتباط
1	** 0.75	6	** 0.67	11	** 0.55
16	** 0.69	21	** 0.79	26	** 0.56
31	** 0.66	36	** 0.85	41	** 0.58
46	** 0.68				

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال الهدف من الحياة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

2- مجال القبول والرضا عن الحياة:

جدول (18) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال القبول والرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط
2	** 0.67	7	** 0.81	12	** 0.69
17	** 0.78	22	** 0.74	27	** 0.74
32	** 0.74	37	** 0.61	42	** 0.59
47	** 0.74				

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال القبول والرضا عن الحياة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

3- مجال نوعية الحياة:

جدول (19) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال نوعية الحياة والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط
3	** 0.78	8	** 0.67	13	** 0.75
18	** 0.62	23	** 0.63	28	** 0.78
33	** 0.74	38	** 0.67	43	** 0.78
48	** 0.78				

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال نوعية الحياة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

4- مجال المسئولية:

جدول (20) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال المسئولية والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط
4	** 0.62	9	** 0.67	14	** 0.84
19	** 0.73	24	** 0.62	29	** 0.67
34	** 0.77	39	** 0.79	44	** 0.84
49	** 0.64				

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال المسئولية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

5- مجال التسامي بالذات:

جدول (21) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال التسامي بالذات والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	معاملات الارتباط
5	** 0.79	10	** 0.65	15	** 0.74
20	** 0.77	25	** 0.79	30	** 0.84
35	** 0.67	40	** 0.78	45	** 0.77
50	** 0.81				

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مجال التسامي بالذات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01؛ ما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل من مجالات المقياس مع بعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(22) معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس معنى الحياة مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس معنى الحياة	الهدف من الحياة	القبول والرضا عن الحياة	نوعية الحياة	المسئولية	التسامي بالذات	الدرجة الكلية للمقياس
الهدف من الحياة.	1.00	** 0.57	** 0.67	* 0.48	** 0.55	** 0.74
القبول والرضا عن الحياة.	** 0.57	1.00	** 0.67	** 0.79	** 0.51	** 0.68
نوعية الحياة	** 0.67	** 0.67	1.00	** 0.75	** 0.79	** 0.74
المسئولية.	* 0.48	** 0.79	** 0.75	1.00	** 0.52	* 0.41
التسامي بالذات.	** 0.55	** 0.51	0.49	** 0.52	1.00	** 0.67
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.74	** 0.68	** 0.74	* 0.41	** 0.67	1.00

يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين مجالات مقياس معني الحياة، وبعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس، ما عدا مجال المسئولية، والدرجة الكلية للمقياس؛ فإن معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.05؛ ما يدل على تميزها بالاتساق الداخلي فيما بينها، والدرجة الكلية للمقياس.

2- ثبات المقياس:

ولقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين، هما:

أ- طريقة كرونباخ ألفا:

حسب الثبات بواسطة معامل كرونباخ ألفا، وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات السابقة.

جدول (23) معاملات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس معنى الحياة	قيم معاملات الثبات
الهدف من الحياة.	** 0.84
القبول والرضا عن الحياة.	** 0.67
نوعية الحياة.	** 0.77
المسئولية.	** 0.78
التسامي بالذات.	** 0.69
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.86

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لمجالات مقياس معنى الحياة، والدرجة الكلية للمقياس؛ ما يؤكد تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأسئلة الفردية والزوجية للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح ويبين الجدول الأتي معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (24) معاملات الثبات لكل مجال من مجالات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

مجالات مقياس معنى الحياة	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الهدف من الحياة.	** 0.71	** 0.79

مجالات مقياس معنى الحياة	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
القبول والرضا عن الحياة.	** 0.63	** 0.73
نوعية الحياة.	** 0.79	** 0.86
تحمل المسئولية.	** 0.86	** 0.89
التسامي بالذات.	** 0.79	** 0.88
الدرجة الكلية للمقياس.	** 0.78	** 0.85

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لمجالات مقياس معنى الحياة، والدرجة الكلية للمقياس؛ ما يؤكد تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

تصحيح المقياس:

يتضمن مقياس معنى الحياة (50) فقرة وموزعة على خمسة مجالات: الهدف من الحياة، والقبول والرضا عن الحياة، ونوعية الحياة، وتحمل المسئولية، والتسامي بالذات، وكل مجال يشمل (10) فقرات، ويجيب المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس بإجابة واحدة من خمسة اختيارات، مدرجة وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب جدول (25) الآتي:

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

وتتراوح درجة المجال بين (10- 50) درجة، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (50 – 250) درجة.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي: (الحدود الدنيا، والعليا)، تم حساب المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة (5-1 =4)، وتقسيم الناتج على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (5/4= 0.80)، وإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا، كما يأتي حسب جدول (26) الآتي:

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة المستوى
من 1.00 -1.80	من 20%- 36%	منخفض
من 1.81 -2.60	أكبر من 36%- 52%	أقل من المتوسط
من 2.61 -3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسط
من 3.41 -4.20	أكبر من 68%- 84%	فوق المتوسط
من 4.21 -5.00	أكبر من 84%- 100%	مرتفع

المستوى الفرضي يساوي (150) للدرجة الكلية للمقياس، وتم احتسابه من خلال جمع درجات أوزان بدائل المقياس (5، 4، 3، 2، 1) ويساوي (15)، ثم قسمة الناتج على عددها، ويساوي (5/15 = 3)، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات يساوي (3× 50= 150)، أما المستوى الفرضي للمجال فيساوي(30)، وتم احتسابه بالطريقة نفسها التي تم احتساب المستوى الفرضي للدرجة الكلية للمقياس، ويساوى)3×10= 30).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي Stochastic Package for Social Science (SPSS)، لتحليل البيانات ومعالجتها.

1- الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صدق وثبات الأداة:

- معامل ارتباط بيرسون: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.
- معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة على اسئلة الدراسة:

- النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- اختبار العينة الواحدة.

نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها:

- **نتائج التساؤل الأول وعرضها وتفسيرها: " هل يصل مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس حسب تقديراتهن لأنفسهن إلى 60% كمستوىً افتراضي" ؟**

وللتحقق من التساؤل الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة لمجالات مقياس الذكاء الثقافي، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (27) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة واحدة للكشف عن مستوى مجالات مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس الذكاء الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن الفعلي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى الفعلي
مساندة ما وراء المعرفة.	4.08	0.77	%81.6	15.2	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
البعد المعرفي.	4.14	0.71	%82.8	17.6	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
البعد الدافعي.	2.48	1	%49.6	0.57	غير دالة إحصائيًّا	منخفض
الدرجة الكلية للمقياس	3.57	0.52	%71.3	11.8	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع

- حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (120-2) = 1.98
- حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ت)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (120-2) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية لمستوى مجالي: ما وراء المعرفة، والبعد المعرفي، والدرجة الكلية للمقياس، في حين أن: قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية لمستوى مجال البعد الدافعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجال ما وراء المعرفة (4.08)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال البعد المعرفي (4.14)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال البعد الدافعي (2.48)، وهو مستوىً منخفض، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي (3.57)، وهو مستوىً مرتفع، وأنه يزيد عن المستوى الحسابي (3) لدرجات مجالي: ما وراء المعرفة، والبعد المعرفي، والدرجة الكلية للمقياس ما يعادل (60%) كمستوىً افتراضي؛ ويقل عن المستوى الحسابي (3) لمجال البعد الدافعي، أي أن مستوى مجالي: ما وراء المعرفة، والبعد المعرفي، والدرجة الكلية للمقياس يزيد لدى

طالبات جامعه الأقصى حسب تقديراتهن لأنفسهن عن المستوى الافتراضي (60%)، في حين يقل مستوى مجال الدافعي لدى الطالبات موضع الدراسة حسب تقديراتهن لأنفسهن عن المستوى الافتراضي (60%). ويعزو الباحث هذا الارتفاع في مستوى الذكاء الثقافي إلى وعى الطالبات الثقافي أثناء التفاعلات مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى، بالإضافة إلى طبيعة الحياة الجامعية والتي تساهم في زيادة التفاعل مع الثقافات الاخرى من خلال العلاقات مع زملاء الجامعة وهذا ما يشير اليه البعد المعرفي حيث يرتبط هذا البعد بمعارف الأفراد عن المعايير، والممارسات، والاتفاقيات الخاصة فى مواقف ثقافية جديدة من خلال البيئات الاجتماعية الغنية ثقافيا بالإضافة إلى دافعيتهم العالية للإنجاز لتحدى الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع، وهذا ما **يتفق مع دراسة جاسم (2017)** والتي اظهرت أن طلبة جامعة بابل لديهم درجه جيدة في مستوى الذكاء الثقافي.

- **نتائج التساؤل الثاني وعرضها وتفسيرها: " هل يصل مستوى التوجه الديني لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس حسب تقديراتهن لأنفسهن إلى 60% كمستوىً افتراضي "؟**

وللتحقق من التساؤل الثاني؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة لمجالات مقياس التوجه الديني، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو في الجدول الآتي.

جدول (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة واحدة للكشف عن مستوى مجالي مقياس التوجه الديني والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس التوجه الديني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن الفعلي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى الفعلي
التوجه الديني الجوهري.	4.49	0.51	%89.9	32.1	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
التوجه الديني الظاهري.	4.51	0.55	%90.2	29.7	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس.	4.50	0.51	%90	32.4	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية لمستوى مجالي: التوجه الديني الجوهري، والتوجه الديني الظاهري، والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجال التوجه الديني الجوهري (4.49)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال التوجه الديني الظاهري (4.51)، وهو مستوى مرتفع، والدرجة الكلية لمقياس التوجه الديني (4.50)، وهو مستوىً مرتفع، وأنه يزيد عن المستوى الحسابي (3) لدرجات مجالي مقياس التوجه الديني، والدرجة الكلية للمقياس ما يعادل (60%) كمستوىً افتراضي؛ أي أن مستوى التوجه الديني يزيد لدى الطالبات موضع الدراسة حسب تقديراتهن لأنفسهن عن المستوى الافتراضي (60%). ويعزو الباحث ذلك إلى أن نمط التنشئة الاجتماعية التي تربت عليها الفتيات تقوم على مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتي تلعب دوراً هاماً في زيادة الوعي والالتزام الديني، فجميع مؤسسات التنشئة االجتماعية تساهم في رفع مستوى الوعي الديني، فالطفل منذ نعومة أظافره داخل أسرته يتربى ويتعلم على مبادئ الدين الإسلامي، كذلك في مؤسسات التربية كرياض الأطفال حيث يتعلمون الآداب الإسلامية والحلال والحرام وعندما ينتقل للمدرسة كذلك حيث المناهج الدراسية التي تحث على الفضيلة وتعليم تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وكذلك العادات والتقاليد حيث أن السمة الغالبة على المجتمع الفلسطيني التدين، وتتفق هذه الدراسة مع **دراسة ماككلوف وويلفيي(Mc Cullough & Willoughby (2010 ودراسة ابراهيم (2011)** بوجود مستوى مرتفع من التدين لدى عينة الدراسة كما أن ارتفاع مستوى الالتزام الديني يساهم في تحسين جودة الحياة كما اظهرته نتائج **دراسة سارة مانيش Manesh, Sarah (2010)**.

- **نتائج التساؤل الثالث وعرضها: " هل يصل مستوى معنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس حسب تقديراتهن لأنفسهن إلى 60% كمستوىً افتراضي "؟**

وللتحقق من التساؤل الثالث؛ قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة لمجالات مقياس معنى الحياة، والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (29)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة واحدة للكشف عن مستوى مجالات مقياس معنى الحياة والدرجة الكلية للمقياس.

مجالات مقياس معنى الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن الفعلي	قيمة (ت)	المستوى
الهدف من الحياة.	3.91	0.5	%78.1	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
القبول والرضا عن الحياة.	3.95	0.59	%79.1	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
نوعية الحياة.	3.63	0.51	%72.7	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
المسئولية.	3.81	0.55	%76.2	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
التسامي بالذات.	4.22	0.49	%84.4	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس.	3.90	0.41	%78.1	دالة عند مستوى 0.01	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية لمجالات مقياس معنى الحياة، والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجال الهدف من الحياة (3.91)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال القبول والرضا عن الحياة (3.95)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال نوعية الحياة (3.63)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال المسئولية (3.81)، وهو مستوىً مرتفع، ولمجال التسامي بالذات (4.22)، وهو مستوىً مرتفع، والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة (3.90)، وهو مستوىً مرتفع، وأنه يزيد عن المستوى الحسابي (3) درجات لمجالات مقياس معنى الحياة، والدرجة الكلية للمقياس ما يعادل (60%) كمستوىً افتراضي؛ أي أن مستوى معنى الحياة يزيد لدى طالبات جامعه الأقصى موضع الدراسة حسب تقديراتهن لأنفسهن عن المستوى الافتراضي (60%).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن نمط التنشئة الاجتماعية الذي تربت عليه الفتيات يقوم على مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف كما أن التحديات التي تحيط بالمجتمع الفلسطيني ساهمت في تقوية الارادة والعزيمة والصبر المنطلق اساساً من الدين الإسلامي، وهذا ساهم في امتلاك الطالبة ايضا أهداف ورسالة في الحياة وفهم متكامل ومتسق منطقيًا للذات والآخرين والحياة وشعور الطالبة بتكوين أهدافها الخاصة بها في الحياة، والبيئة المحيطة بها يأتي انطلاقا من قوة محركة لسلوك الإنسان المسلم وينسجم مع عقيدته، ذلك حيث أنهن يرفض عبثية الحياة انطلاقاً من قوله تعالى في محكم التنزيل ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ سورة المؤمنون: آية 115.وهذا ما اظهرته دراسة جلاب (2011) التي بينت ارتفاع درجات العينة على مقياس معنى الحياة.

- **نتائج التساؤل الرابع وعرضها: " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس كل من الذكاء الثقافي ومعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خانيونس " ؟**

وللتحقق من التساؤل الرابع؛ قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل من مجالات مقياس الذكاء الثقافي، ومعنى الحياة، والدرجة الكلية للمقياسين موضع الدراسة لدى طالبات جامعه الأقصى في محافظة خانيونس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (30) معاملات الارتباط بين درجات كل من مجالات مقياس الذكاء الثقافي ومعنى الحياة والدرجة الكلية للمقياسين موضع الدراسة لدى طالبات جامعه الأقصى في محافظة خانيونس.

مجالات مقياسي: معنى الحياة+ الذكاء الثقافي	الهدف من الحياة	القبول والرضا عن الحياة	نوعية الحياة	المسئولية	التسامي بالذات	الدرجة الكلية
ما وراء المعرفة.	**0.36	**0.41	**0.45	**0.67	**0.66	**0.57
البعد المعرفي.	**0.56	**0.64	**0.62	**0.56	**0.58	**0.62
البعد الدافعي.	**0.62	**0.58	**0.59	**0.62	**0.62	**0.56
الدرجة الكلية للمقياس.	**0.58	**0.62	**0.66	**0.74	**0.59	**0.61

(**) دالة عند مستوى 0.01

- حدود الدلالة لمعامل الارتباط عند مستوى 0.05 لدرجة حرية (120 – 2) = 0.174
- حدود الدلالة لمعامل الارتباط عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (120 – 2) = 0.228

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مجالات مقياس كل من الذكاء الثقافي، ومعنى الحياة، والدرجة الكلية لمقياسي العينة موضع الدراسة. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة التحديات التي تمر بها طالبات الجامعة والتي ترتبط بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة والتي تساهم في زيادة الوعي الثقافي والديني لديهن وزيادة التفاعل مع الاخرين وتنمية المعارف والخبرات في الحياة بالإضافة إلى دافعيتهم العالية للإنجاز لتحدى الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع كما أن الطالبات ومن خلال النتائج لديهن غاية في الوجود وهي: الخلافة، والأمانة، والعبادة ومن قصّر عنها فقد أبطل غاية وجوده، وأصبحت حياته فارغة من القصد خاوية من المعنى، وبذلك فهن يتمتعن بذكاء ثقافي ساهم في اضفاء معنى للحياة بكل ما فيها من تحديات وهذا ما يتفق مع نتائج **دراسة جلاب (2011)** التي بينت أن امتلاك القدرات التكيفية للذكاء الشعوري يمهد الطريق امام امتلاك قابليات الذكاء الثقافي وارتفاع مستوى النظرة لمعنى الحياة، وانطلاقًا من عمل الباحث كمدرس ثانوي ومحاضر جامعي غير متفرغ، وتعامله مع فئات متعددة من الطلاب والطالبات واهتمامه بمتغيرات الدراسة وافتراضه بوجود العلاقة بينهما وهذا ما اتضح من نتائج الدراسة التي بينت أن الطالبات ذوات المستويات المرتفعة من الذكاء الثقافي والتوجه الديني يتمتعن بقدرة عالية على مواجهة صعوبات الحياة وكذلك تحديد أهدافهن وتحقيق آمالهن بكل يسر.

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ يوصي الباحث بما يأتي:

1- تعزيز الذكاء الثقافي بمجالاته: لجميع طالبات جامعه الأقصى، حتى يتسنى لهن ممارسة حياتهن اليومية بفعالية أكثر.
2- تصميم برامج إرشادية دينية لدى الطالبات؛ تعزز من التوجه الديني لديهن؛ لنيل أجرًا في الدنيا، والآخرة.
3- تكثيف المؤسسات المجتمعية من برامج التوعية الدينية لدى الطالبات لزيادة التوجه الديني الحقيقي لديهن؛ الأمر الذي يحافظ على الصحة النفسية لديهن.
4- التأكيد على الفعاليات والأنشطة التوعوية التي تستند إلى القيم الإيجابية الخلاقة، والتي تمنح حياة الطالبات معاني ساميةً، ونبيلةً.

5- قيام المؤسسات المجتمعية بدور مهم في العمل على إبراز المعنى الحقيقي للحياة للطالبات، وذلك من خلال محاضرات، ولقاءات، وورش عمل.

6- يقترح الباحث التركيز على موضوع معنى الحياة و البحث على متغيرات أخرى لها علاقة به.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو غزالة، سميرة.(2007). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي" دراسة على طلاب الجامعة". المؤتمر الدولي الخامس: التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة الفرص والتحديات، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، 252-324.
- أحمد، إيمان.(2019). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوي الطموح لدي طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية. مجلة البحث العلمي في التربية، 20 (12)، 244-248.
- أحمد، سمية.(2009). فاعلية الإرشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة النفسية لدى طالبات كلية التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، 3(1)، 215 – 242.
- الأعرجي، إبراهيم.(2007). فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعه بغداد. رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية التربية، جامعه ابن رشد، الجمهورية العراقية.
- الأغا، احسان والاستاذ، محمود.(2004). مناهج البحث العلمي، مكتبة افاق للنشر والتوزيع، غزة.
- بركات، زياد.(2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، 2(2)، 1-35.
- بركات، فاطمة.(2010). التنبؤ بالتوجه الديني في ضوء بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية لدى عينة من طلبة جامعة ستة أكتوبر. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 4(34)، 395 – 436.
- بيرت، سيرل.(1985). علم النفس الديني، دار الأفاق الجديدة، بيروت، الجمهورية اللبنانية.
- جلاب، احسان.(2011). العلاقة بين الذكاء الشعوري والذكاء الثقافي، دراسة تحليلية لاراء عينة من تدريسي كلية التربية في جامعة القادسية. مجلة القادسية للعلوم لادارية والاقتصادية، 13(4)، 8- 33.
- الحجار، بشير ورضوان، عبد الكريم.(2006). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسة الدراسات الإنسانية، غزة، فلسطين، 4(41)، 269-289.
- الحمداني، رابعة.(2010). معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة تكريت، للعلوم الإنسانية، الجمهورية العراقية، 17 (6)، 505- 540.
- الحمداني، محمد.(2010). التوافق النفسي وعلاقته بالتوجه الديني لدى طلبة جامعة الملك سعود بالرياض. رسالة التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، (66)، 322 – 519.
- خرنوب، فتون.(2010). الذكاء الثقافي و علاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي. الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الثاني لعلم النفس – مصر، 959 – 973.
- خوج، حنان.(2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية، 3(2)، 11-44.

- الدسوقي، خالد.(1997). التوجه الديني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير" غير منشورة "، معهد الدراسات العليا للطفولة الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- الربيعة، فهد.(2015).التوجه الديني وعلاقته بقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، (51)، 25 – 41.
- الرشيدي، هارون.(1996). مقياس معنى الحياة، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، ، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، م2، 102-105.
- الرويتع، عبدالله.(2008).أبعاد التوجه الديني وعلاقتها بالعوامل الخمسة في الشخصية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، جمهورية مصر العربية، 7(2)، 305 – 334.
- الزيادات، مريم.(2018). معنى الحياة وعلاقته بالسلوكيات الخطرة على الصحة لدى طلبة الجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، 45(2)، 311 – 325.
- السر، خالد والحجار، رائد.(2006). أساسيات الإحصاء وتطبيقاته التربوية، مكتبة الطالب الجامعي، جامعة الأقصى، محافظة خان يونس، فلسطين.
- السكافي، فاتن. (2018). معنى الحياة في علم النفس: مركز جيل البحث العلمي.
- سيد، حسن.(2010). القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني (الجوهري – الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (24)، 225-274.
- الشوابكة، مراد.(2015).أهمية الدين في حياة الإنسان: سلسلة ثقافة إسلامية.
- صافي، بيان ورتيب، ناديا. (2014). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية. مجلة جامعة البعث، دمشق، الجمهورية السورية، 36(8)، 9- 38.
- صبرى، نصر محمود.(2014).العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي: دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. مجلة دراسات عربية في علم النفس، تصدرها رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، 13(3)، ص347 – 403.
- الطنطاوي، حازم.(2014). بحث عن معنى الحياة، كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.
- طه، محمد.(2006).الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، القاهرة، عالم المعرفة.
- عبد الرحمن، بان عدنان.(2011). دراسة مقارنة لمعنى الحياة وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى كبار السن، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، الجمهورية العراقية، (2)، 381-412.
- عرفشة، نوف غازي.(2018).التوجه الديني وعلاقته بمعنى الحياة والتفكير اللاعقلاني لدى طلاب الجامعة بمدينة جدة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، 12(3)، 605 – 624.
- العزام، عماد.(2018). القدرة التنبئية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية الجامعة الإسلامية بغزة، 26 (5)، 367 – 398.
- عيد، محمد إبراهيم.(2002). الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة للنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عيسوي، نفيسة.(2012).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين بصرياً " دراسة سيكومترية كلينيكية"، قسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- غرب، مازن كامل.(2009). التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي محجبة غير محجبة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجمهورية العراقية، (23)، 211 – 231.
- فارس، خالد.(2016). العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، معهد الدراسات العليا للطفولة الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- فرانكل، فيكتور.(1998). إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة: إيمان فوزي، دار زهراء الشرق، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الفيومي، محمد.(1985). القلق الإنساني، مصادره وتياراته وعلاج الدين له، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- قادر، ريبوار.(2018). تحقيق الهوية وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة السليمانية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع كلية الإمارات للعلوم التربوية، (22)، 230- 249
- القحطاني، حسين.(2008). التدين وعلاقته بالجمود الفكري، الدجماتية- دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المملكة الأردنية الهاشمية، 23(4)، 219 – 238.
- القدرة، موسي.(2007).الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير "غير منشورة "، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- القعيب، سعد.(2003). تفعيل الرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية، رافد جديد للممارسة المهنية كعمل مؤسسي في المجتمع العربي السعودي، رسالة التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، (20)، 59 – 115.
- كاظم، سميرة والكندي، عادل.(2017). بناء مقياس معنى الحياة لدى أطفال الرياض بعمر(5-6)سنوات، مجلة كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، الجمهورية العراقية، 23 (97)، 817-851.
- كاظم، وداد.(2010). الرضا عن الحياة وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعه بغداد، الجمهورية العراقية الديمقراطية الشعبية، (29)، 203-243.
- كريم، فخري وهلال، جاسم.(2017).الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (36) 278- 292.
- اللبدي، نزار.(2019). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. دراسات- العلوم التربوية الجامعة الأردنية، 46، 30-51.
- محمد، غادة.(2014). فعالية برنامج تدريبى قائم على التعلم المدمج فى تنمية الذكاء الثقافي وبعض مهارات التدريس الأدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (50)، 199 – 249.
- مرزوق، محمد.(2016). التوجه نحو التدين وأثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د "دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسلية". رسالة ماجستير "غير منشورة "، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- المعولية، خليل.(2017). علاقة الذكاء الثقافي ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

- مكاوي، صلاح.(2012). الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعي المشاركين في ثورة (25) يناير. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جمهورية مصر العربية، (76)، 301 – 342.
- المهداوي، عبدالله.(2012). معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المصابين في الحوادث المرورية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، 1 (31)، 93 – 158.
- نمر، سهام.(2018).التوجه الديني وعلاقته بالنزاهة الاكاديمية لطلبة الدراسات العليا. مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، (102)، 261 – 284.
- النواجحة، عبد الحميد.(2018). الالتزام الديني وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1 (46)، 55.
- النوبي، محمد.(2010). مقياس الاتجاهات الدينية لدى المراهقين المعوقين بدنيًا والعاديين. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- يوسف، داليا.(2008). معنى الحياة وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة. رسالة ماجستير" غير منشورة"، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Awlar.g etal. (2016). The relationship between cultural intelligence and quality of life for Saudi male and female students, Athens, Goteberg.
- Keavanloo. Fahimeh, Sevedahmadi. Mohammad, Mokhtari. Rouhollah. (2013) A Comparison of Cultural intelligence in students. International Research Journal of Applied and Basic Sciences. Available online at www.irjabs.com 6 (4): 481-483..
- Sternberg, R. J. &Grigorenko, E. L.(2006). Cultural intelligence and successful intelligence. Group and organization management, 31, 27 – 39.
- Manesh, Sarah.(2010). The relationship between self-esteem and religiosity, and mental health. The Journal of benetic psychology, 208, 26.
- Mc Cullough & Willoughby. (2010). The relationship between religiosity, mental health, physical health and social behavior, The Journal of benetic psychology, Vol.(1). W Aronid. R. Meill search, press. London.
- Oolders, T, Chernyshenko, S, Stark, S. (2008). Cultural Intelligence as a Mediator of Relationships Between Openness to Experience and Adaptive Performance. In S. Ang & L. Van Dyne (Eds.), Handbook of cultural intelligence, theory7, measurement, and applications (145-158). New York: M. E. Sharpe

ملحق (1) مقياس الذكاء الثقافي

م	العبارات	اوافق بشده	اوافق	محايد	لا اوافق	لا وافق بشده
	البعد الأول: ما وراء المعرفة					
1	أنا على وعي بالمعرفة الثقافية التي استخدمها أثناء التعامل مع أفراد ذوي خلفيات ثقافية مختلفة.					
2	أنا أكيف معرفتي الثقافية عند التعامل مع أشخاص من ثقافة جديدة بالنسبة لي.					
3	أنا مدك للمعرفة الثقافية التي أطبقها في التعاملات عبر الثقافية.					
4	أنا أتحقق من دقة معرفتي الثقافية عند تعاملي مع أشخاص من ثقافات مختلفة.					
	البعد الثاني: البعد المعرفي					
5	أنا على وعي بالنظم القانونية، والاقتصادية للثقافات الأخرى.					
6	أنا على علم بقواعد اللغات الأخرى مثل: (المفردات، والصرف والنحو).					
7	أنا أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى.					
8	أنا على دراية بنظم الزواج في الثقافات الأخرى.					
9	أنا أعرف فنون وحرف الثقافات الأخرى.					
10	أنا على دراية بقواعد التعبير عن السلوكيات غير اللفظية في الثقافات الأخرى.					
	البعد الثالث: البعد الدافعي					
11	أنا استمتع بالتعامل مع أشخاص من ثقافات مختلفة.					
12	أنا واثق أنني استطيع أن أكون شخص اجتماعي مع السكان المحليين في أي ثقافة جديدة بالنسبة لي.					
13	أنا متأكد أنني قادر على التعامل مع الضغوط التي أواجهها للتكيف مع ثقافة جديدة بالنسبة لي.					
14	أنا استمتع بالحياة في الثقافات الجديدة بالنسبة لي.					
15	أنا واثق من أنني استطيع التعود على أماكن التسوق في أي ثقافة مختلفة.					

ملحق (2) مقياس التوجه الديني

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الإيمان بالله يجعل للحياة معنًى.					
2	أشعر بندم كبير إذا فعلت أي معصية ولو كانت صغيرة.					
3	أذكر الله سبحانه وتعالى ليخرجني من محنتي.					
4	أحرص على توافق أقوالي وأفعالي.					
5	أبحث عن المحتاجين وأقدم لهم المساعدة.					
6	أعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
7	استخير الله سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة.					
8	أحافظ على أعراض الآخرين.					
9	أعتقد أن الإيمان بالله لا يمكن أن يقوم على وهم.					
10	أحرص على أداء الأمانة إلى أهلها.					
11	أذكر الله سبحانه وتعالى في السراء والضراء.					

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
12	أحافظ على أسرار جيراني.					
13	أخلص النية قبل القيام بأي عمل.					
14	أتصدق على الفقراء والمحتاجين.					
15	أداوم على قراءة الأذكار في كل صباح ومساء.					
16	أحب لأخي المسلم ما أحبه لنفسي.					
17	أحافظ على أداء الصلاة في وقتها.					
18	أبتعد عن الغيبة والنميمة.					
19	أرجو من الله التوفيق عندما أقدم على أي عمل.					
20	أحافظ على العهود والوعود.					
21	أحرص أن أتجنب مواطن الاختلاط بين الجنسين.					
22	أشارك جيراني في أفراحهم وأتراحهم.					
23	أحافظ على صيام النوافل باستمرار.					
24	أؤمن بأن العمل الصالح ينجي في الدنيا والآخرة.					
25	أرتاح نفسياً عند قراءة القرآن الكريم.					
26	أعمل على إصلاح ذات البين.					
27	أخرج زكاة المال كل سنة.					
28	أقوم بمساعدة الآخرين.					

ملحق (3) مقياس معنى الحياة

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة.					
2	أعتقد أنني راضية كل الرضا عن حياتي.					
3	أشعر بأنني أسعد وضعاً من الآخرين.					
4	أتخذ قرارات مهمة في حياتي.					
5	أعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط.					
6	أخطط لحياتي من أجل أن أكون متميزة.					
7	أتمتع بشبكة من العلاقات الاجتماعية الناضجة.					
8	أرى أن مزاجي سيئ باستمرار.					
9	أبذل قصارى جهدي فيما أقوم به من أعمال.					
10	أشارك في أي عمل تطوعي في المجتمع.					
11	استطيع أن أحقق طموحاتي رغم قلة إمكاناتي.					
12	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى.					
13	أرى أن الحياة ممتعة رغم قسوتها.					
14	استعين بصديقاتي لحل مشكلاتي الشخصية.					
15	أحول رغباتي غير المقبولة اجتماعياً إلى مجالات مقبولة اجتماعياً.					
16	أرى أن وجودي في الحياة لا قيمة له.					
17	أرى أنني قادرة على تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين.					

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
18	أعيش في وسط اجتماعي يسهم في استقرار حياتي.					
19	أبادر لتقديم المساعدة لصديقاتي.					
20	أدين بالفضل لكل فرد يقدم لي معروفاً.					
21	أفتخر لوضعي أهدافا مشرفة في حياتي.					
22	أشعر بالرضا عن ظروفي الحياتية.					
23	استطيع تحديد مشكلاتي الحياتية.					
24	أحدد التزاماتي من تلقاء نفسي.					
25	أتطلع دومًا إلى المثل العليا.					
26	أرى أن حياتي مليئة بالمعاني الجيدة.					
27	أشعر دوماً بالمتعة في الحياة.					
28	أضبط انفعالاتي.					
29	أشعر بالسعادة عندما أشارك في الاحتفالات الوطنية.					
30	أتعامل مع الآخرين معاملةً طيبةً.					
31	أحقق أهدافي مهما واجهت من تحديات في الحياة.					
32	أشعر بالثقة تجاه سلوكياتي الاجتماعية.					
33	أجد فرصة للترفيه عن نفسي رغم كدر الحياة.					
34	أرى أن علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين ناجحة.					
35	أفكر في عواقب الأمور قبل أن أقوم بعمل ما.					
36	أفكر دوماً في تحقيق أهداف حياتي المستقبلية.					
37	أشعر أنني موفقة في حياتي الاجتماعية.					
38	أحاول دومًا تغيير سلوكياتي الحياتية للأفضل.					
39	أرى أن المشاركة في تحمل المسؤولية تسبب لي مشاكل كثيرة.					
40	أقدم المساعدات للمحتاجين من أفراد أسرتي.					
41	أجد متعة في تحقيق أي هدف في حياتي.					
42	أشعر بالسعادة كلما اقتربت من زميلاتي المحيطات بي.					
43	أواجه عقبات الحياة وتحدياتها.					
44	أؤكد أن من مسؤولياتي تنمية مجتمعي.					
45	أحاول أن تكون علاقاتي مع الآخرين طيبة.					
46	أعتقد أن معرفة الهدف من الحياة يجعلني أكثر واقعية.					
47	أنظر دوماً إلى الحياة نظرة إيجابية.					
48	أعيش حياة مليئة بالتفاؤل.					
49	أدرك أن من واجبي السعي لتقديم ما استطيع من أجل وطني.					
50	أبتعد عن الأفراد الذين يسيئون إلى مجتمعهم.					